

## فاعلية العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى فى خفض المكيافيلية لدى عينة من الناشئين بمراكز الشباب

\* د / ناصر محمد شعبان

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للعلاج بالواقع وللعلاج بالمعنى فى خفض المكيافيلية وذلك لدى عينة من الناشئين المترددين على مراكز الشباب، حيث تم تطبيق مقياس المكيافيلية على عينة الدراسة التي تكونت من (١٥٠) شاب جميعهم مؤهلات متوسطة، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٠) شاب تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبتين ومجموعة ضابطة، وتكونت كل مجموعة من (١٠) شباب، طبق على المجموعة التجريبية الأولى برنامج (العلاج بالواقع)، و طبق على المجموعة الثانية برنامج (العلاج بالمعنى)، في حين لم تطبق على المجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة) أي برنامج إرشادي. وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى لصالح القياس البعدي، وهذا يؤكد فاعلية العلاج بالواقع فى خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة العلاج بالواقع) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العلاج بالمعنى)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وهذا ما يؤكد تفوق العلاج بالمعنى على العلاج بالواقع فى خفض المكيافيلية.

**الكلمات المفتاحية:** العلاج بالواقع، العلاج بالمعنى، المكيافيلية، الناشئين بالمناطق العشوائية المترددين على مراكز الشباب

\* أستاذ مساعد بقسم علم النفس والاجتماع الرياضي بكلية التربية الرياضية جامعة أسوان.

## مقدمة :

أشارت الكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية وبالأخص الاجنبية ان من أنماط الشخصية التي تزايد الاهتمام بها مؤخراً، ما يعرف بالشخصية المكيافيلية ( Machiavellian Personality)، والتي تعد أحد مرتكزات الثلاث المظلم (The Dark Triad) فى الشخصية، ويتكون من ثلاثة جوانب شخصية، هى : النرجسية، واللااجتماعية، والمكيافيلية، وتتشترك جميعها ببعض السمات الشخصية المرتبطة بانخفاض التعاطف، والحس الانفعالى مع الآخرين؛ إلا أن السمات المميزة للشخصية المكيافيلية غالباً ما ترتبط بالتظاهر، والخداع؛ لتحقيق المصالح الشخصية، إضافة إلى صعوبة التعبير عن المشاعر، ومشكلات فى تنظيم الانفعالات ( Miao et al., 2019:191).

ونبعت فكرة المكيافيلية Machiavellianism من الشاعر الذى تبناه Niccolo Machiavelli وهو "الغاية تبرر الوسيلة" فالفرد يسعى نحو تحقيق أهدافه بكل الوسائل مهما كان الثمن، وبعد مرور أربعة قرون لاحظ Richard Christie وجود المكيافيلية بشكل شائع فى السلوك الاجتماعى اليومى للأفراد (Jones & Paulhus, 2014:39). وتوصلت دراسة (Mostafa, 2007) إلى وجود اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الأقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً.

كما أشار روزمان وويل (Rauthmann and will, 2011: 391) أن الفرد المكيافيلي يتصف ببعض الصفات منها وجهة نظره الباردة المتهمكة من الاعتقادات الواقعية والأخلاقية والبلادة العاطفية والأنانية والتركيز على المصلحة الذاتية فهو استغلالي، ورغم كل ذلك إلا أن دارسى المكيافيلية يركزون على جانب واحد وهو الاستغلالية والمصلحة الذاتية. وقد يكون السبب فى ذلك وفقاً لما ذكره ريتشموند (Richmond, 2001: 1) ناتجاً عن أكثر من سبب منهل على سبيل المثال طغيان المادية وشيوع المنافسة غير الشرعية وغياب الدور التربوى للأسرة، والمناهج الدراسية قد تكون سبباً فى ذلك أيضاً لأنها تحول دون قدرة الفرد على تطوير معتقداته الأخلاقية اثناء التعليم، وكذلك السيكوباتية؛ حيث إن برانكلى ورولى (Brankley and rule, 2014: 103) يرى أن الشخص السيكوباتى يستطيع التلاعب واستغلال الآخرين ومعاملتهم بطريقة ملائمة للوصول لمصالحه الذاتية. فالمكيافيلية تمثل اضطراباً فى الجانب الأخلاقى وكذلك الاجتماعى حيث أن النمو الأخلاقى للفرد يرتبط بالجانب الاجتماعى له، لذلك فإن تطوره يرتبط بدرجة التزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة فى مجتمعه، ومدى مقاومته للإغراءات التى يتعرض لها.

كما اشار واستيل وبوث (Wastell and Booth, 2003: 739-741) أن الفرد المكيا فيلى تفكيره موجه خارجياً، مما يجعله لا يشعر بالذنب لافتقاده القدرة على التعبير (الالكسيثميا) فيتعامل مع الآخرين وفق مبدأ المصلحة الذاتية، وهو بذلك يعيش فى عالم بلا ارتباط عاطفى، ومن ثم يدخل فى عالم من العزلة، مركزاً فيه حاجاته وأهدافه الذاتية، بينما لا يعطى أى اهتمام لحاجات الآخرين حوله، بل يتلاعب بها رغم قدرته على حصوله على بعض حاجاته دون اللجوء إلى ذلك التلاعب.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن الأفراد المرتفعين على المكيا فيلية من المحتمل انخراطهم فى العدوان غير المباشر، وكذلك فإن كون الفرد مرتفعاً على المكيا فيلية يجعل عليه صعوبة أكثر للتفاعل مع الآخرين بطريقة وشكل إيجابى، وكذلك يجعل عليه صعوبة فى الحفاظ على الصداقات من النوع الجيد، فالشباب الذين يسجلون درجات عالية على المكيا فيلية يكونون أقل اجتماعية وأكثر عدوانية تجاه الأقران، ويصنفون بصورة مرتفعة على أنهم "قتوات bullies" (Abell et al., 2015: 484-485)

لذا فإن ذلك قد يجعل المكيا فيلى لا يجد المعنى الداخلى لحياته بل قد يكون ذلك أصلاً ناتجاً عن فقدان مثل ذلك المعنى، وفى مقابل ذلك فإن زايزير (Zaiser, 2005: 84) ذكر أن عدم وجود معنى يمكن أن يؤدي إلى الفراغ الوجودى؛ الذى هو حالة من الفراغ والجمود والملل والإحباط الوجودى فيما بعد إذا استمر هذا الفراغ.

ويضيف ديديلوط وآخرون (Didelot et, al., 2012: 27) أن فرانكل يركز على وجود معنى فى حياة الفرد والوصول للقيم التجريبية والإبداعية والسلوكية (الاتجاهية)، ويمكن للأفراد الحصول على المعنى من خلال القيم وتحقيق المهام والأنشطة وأداء الأعمال بنجاح. مما قد يجعل الشباب يبحثون عن القيم من خلال أدائهم لعملهم تحت أى ظرف وبأية طريقة. لذا فيمكن اعتبار المكيا فيلية اضطراباً ناجماً عن فقدان المعنى والبعد عن القيم، مما قد يجعل الفرد فارغاً عاطفياً مصراً على شئ ما وهو تحقيق المصلحة الشخصية، حتى ولو بطرق غير شرعية، مما قد يصيبه بالشعور بالكراهية والعداء نحو الآخرين.

وجدير بالذكر أيضاً أن الإرشاد بالواقع يعد أحد الإتجاهات الحديثة ويعتبر من الإتجاهات العقلانية فى الإرشاد والعلاج النفسى طور من قبل وليم جلاسر Glasser. (نادر فهمى، ٢٠٠٨: ٣٤٩).

وقد تبنى جلاسر نظرية الضبط لباورز كإطار نظرى للعلاج بالواقع حتى أصبح اسمه العلاج بالواقع، ولكن بعد ذلك طور جلاسر من نظريته إلى نظرية الاختيار كإطار نظرى للعلاج

بالواقع ويقوم العلاج بالواقع على ثلاثة مفاهيم هي: المسؤولية والواقع والصواب والخطأ (حسام أحمد، ٢٠١١: ٢٣).

وتشير المسؤولية إلى قدرة الفرد على تلبية الاحتياجات الأساسية دون المساس بحقوق الآخرين، ويشير الواقع إلى الرغبة في قبول النتائج المنطقية والطبيعية للسلوك، دون المساس بحقوق الآخرين، ويشير الحق إلى القيمة والمعايير القياسية التي يتم تطبيقها لتحديد ما إذا كان السلوك صائباً أم خطأ (Sunawan & Junmei, 2016:20).

والعلاج بالواقع Reality Therapy يضع في الاعتبار حاجة الفرد إلى علاقات إنسانية إيجابية تقوم على المسؤولية الشخصية في اختياراتهم وسلوكياته، فالعلاج بالواقع يفترض أن هذه العلاقات الإيجابية ضرورية لمقابلة إحتياجاتنا الرئيسية القائمة على تصورات عالمانا ذو الجودة (Kim, 2001: 7)

فالاحتياجات النفسية من الانتماء والقوة والمتعة والحرية والفرح والمسؤولية كل هذه السلوكيات تعتبر أفضل محاولة للتحكم في حياتنا الخاصة، ونظرية الاختيار والعلاج بالواقع تعتبر من المداخل الأساسية لتعليم الأفراد أداء سلوكيات أكثر فاعلية فمن المفترض أن هذه السلوكيات تقوم بتطوير اعتبارات ذاتية أكثر إيجابية من أجل إشباع المتطلبات بصورة أفضل، والتعامل مع الضغوط اليومية. (Glasser, 2002: 54-61)

وبالتالي فالمفاهيم والفنيات الأساسية التي يقوم عليها العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى قد يكون لهما دور كبير في خفض المكيافيلية لدى الشباب وهو ما دفع الباحث الى القيام بهذه الدراسة.

#### مشكلة البحث :

تبلورت مشكلة البحث الحالي في:

لاحظ الباحث أن بعض الشباب من الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية المترددين على مراكز الشباب يجيدون أساليب المناورة، ولديهم نظرة ساخرة، ومنهمكين في الإتيان بالسلوك العدوانى الانتقامى، وهو أقل منفعة للآخرين، وأقل توجهاً نحو الاجتماعية، وأقل دافعية نحو العمل، ويتعمدون بناء تحالفات مع الآخرين من أجل الحصول على ما يريدون، وجميع ما سبق من الصفات الأساسية للشخص المكيافيلي.

بالإضافة الى ذلك فالعديد من الباحثين اتفقوا ان المكيافيلية تعد اضطراباً أخلاقياً واتضح ذلك من خلال التعريفات التي قدمها هؤلاء الباحثين حيث عرفها حيث عرفها ريتشموند (Richmond, 2001, 13) بأنها عملية مناورة يحصل منها الفرد على أكثر من نوع من الجزاء

متلاعباً، رغم قدرته على الوصول إليها دون تلاعب، ويتصف الشخص الميكافيلي بالتلاعب لتحقيق الاهداف الشخصية (الذاتية)، والعدوان، ويلجأ لسلوك مقنع، ويرى نفسه حتماً سيكون جيداً. أما هشام عبدالرحمن (٢٠٠٥: ٧) فيعرفها بأنها مقاومة الفرد للتأثير في الآخرين وعدم الإكتراث (اللامبالاة) بتوطيد علاقاته الشخصية الحميمة معهم، وسيطرة التوجه المعرفي الخارجى (بدلاً من الداخلى) بهدف استغلال الآخرين (الوسيلية) من أجل مصلحته الذاتية، والتوجه نحو المهمة وليس الأشخاص، مع عدم وجود قانون أخلاقي لديه وكذلك عدم شعوره بالذنب.

فالميكافيلي هو شخص قادر على الابتعاد عن القيم الإنسانية من أجل تحقيق مصلحته الشخصية بعيداً عن المصلحة العامة وبالتالي يمكن القول ان الميكافيلية تمثل اضطراباً في الجانب الأخلاقي وكذلك الاجتماعى حيث أن النمو الأخلاقي للفرد يرتبط بالجانب الاجتماعى له، لذلك فإن تطوره يرتبط بدرجة التزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة فى مجتمعه، ومدى مقاومته للإغراءات التى يتعرض لها. لذا يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة خفضها- الميكافيلية- لصالح الفرد ولصالح المجتمع الذى يعيش فيه.

**وفى ضوء الطرح السابق تتحدد مشكلة البحث فى الإجابة على الأسئلة الرئيسة**

**التالية:**

- ١- ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالواقع فى خفض الميكافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية من المترددى على مراكز الشباب ؟
- ٢- ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى خفض الميكافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية من المترددى على مراكز الشباب ؟
- ٣- أى البرنامجين أكثر فاعلية فى خفض الميكافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية من المترددى على مراكز الشباب ؟
- ٤- إلى أى مدى يمكن تأثير البرنامجين بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج كفترة متابعة؟

**ويمكن صياغة الأسئلة الرئيسية بالمضمون الاجرائى التالى :**

- ١- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع/العلاج بالمعنى/ الضابطة) فى القياس البعدى على أبعاد مقياس الميكافيلية المستخدم فى الدراسة فى اتجاه المجموعتين التجريبيتين؟
- ٢- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) فى القياسين القبلي والبعدى لمقياس الميكافيلية فى اتجاه القياس البعدى؟

- ٣- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المكافيلية في اتجاه القياس البعدي؟
- ٤- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المكافيلية؟
- ٥- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المكافيلية؟

**هدف البحث :**

**هدف البحث الحالي إلى محاولة :**

- ١- اعداد مقياس يمكن من خلاله تشخيص المكافيلية لدى الشباب.
- ٢- اعداد وتطبيق برنامج قائم على العلاج بالواقع لخفض المكافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية من المترددين على مراكز الشباب.
- ٣- اعداد وتطبيق برنامج قائم على العلاج بالمعنى لخفض المكافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية من المترددين على مراكز الشباب.
- ٤- الكشف عن أي البرنامجين أكثر فاعلية في خفض المكافيلية لدى عينة الدراسة.
- ٥- الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامجين بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج كفترة متابعة.

**أهمية البحث :**

**تحددت أهمية البحث الحالي من الجانبين النظري والتطبيقي في النقاط التالية:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يسعى الباحث لدراسته، وهو فاعلية العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى في خفض المكافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية وتتضح هذه الأهمية من خلال ما يلي :

- ١- كونها من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع المكافيلية، فهذا الموضوع في حاجة الى الكثير من البحوث والدراسات التي تتناوله من جوانب متعددة.
- ٢- هو محاولة تدخلية لخفض المكافيلية والتي قد تفتح موضوعات بحثية لباحثين آخرين لدراسة هذا الموضوع دراسة تحليلية تسهم في دور وقائي من وصول الشباب لهذا النمط من الشخصية.
- ٣- كما تكمن أهمية هذا البحث في العينة المستخدمة في الدراسة وهي الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية حيث أنهم يمثلون شريحة كبيرة من عدد السكان، ومن ثم فالجهود العلمية والتربوية والاجتماعية والارشادية التي يتم تقديمها لهذا القطاع من السكان تساعدنا على فهم أفضل لهم.

- ٤- تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبها التطبيقي الذي يتمثل في تقديم برنامجين أحدهما برنامج قائم على العلاج بالواقع، والبرنامج الآخر برنامج قائم على العلاج بالمعنى وذلك بهدف خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة.
- ٥- كذلك تتمثل أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من توصيات وبحوث مقترحة قد يستفيد منها الباحثين أو أولياء الأمور أو متخذي القرار.

#### مصطلحات البحث الاجرائية :

##### العلاج بالواقع:

أسلوب من الأساليب النفسية الحديثة القائمة على التعلم، والتي تعتمد على مساعدة الشباب لإيجاد حلول لمشكلاتهم، وذلك من خلال تحملهم المسؤولية عن سلوكياتهم وأفعالهم وتلبية احتياجاتهم بطريقة لا تحرم الآخرين من تلبية احتياجاتهم ولا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، مع ضرورة الإلتزام بتنفيذ الخطط الإرشادية ورفض الأعذار والمبررات، لأن المسترشد الذي يتحكم في سلوكه قادر على التغيير، والتركيز على الحاضر وعدم الرجوع إلى الماضي إلا للاستفادة من تجربة أو خبرة ناجحة.

##### العلاج بالمعنى:

اتجاه يهدف إلى فهم الوجود الإنساني في الجانب الروحي وزيادة الوعي به، وتحقيق الشعور بالمسؤولية والحرية، وتنمية إرادة المعنى للحياة التي تساعد الفرد على التوجه بإيجابية نحو الحياة والتفاؤل بالمستقبل، ومساعدة الفرد على اكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي سببت اضطرابه مع ذاته، ومع عالمه الخارجي؛ وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية، ومواطن القصور والعجز وتحقيق الشعور بالمسؤولية والحرية في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية في نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل.

##### المكيافيلية :

مجموعة من اشكال السلوك اللااخلاقي تقوم على الكذب والانتهازية والتشكيك في النوايا الطيبة من جانب الآخرين وعدم تحمل المسؤولية والنفاق والعدوانية في التعامل مع الآخرين.

##### الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

##### المحور الأول: الارشاد بالواقع:

انتشر العلاج بالواقع بصورة سريعة بين المرشدين في منتصف الستينات، وتم استخدامه في الإرشاد الفردي والجماعي على حد سواء وكذلك في المؤسسات والمدارس، وهو أحد الإتجاهات الحديثة في العلاج والإرشاد النفسي، ويعتمد على الإدراك والتفكير ويربط بين الاضطراب العقلي والنفسي والسلوكي حيث يرى جلاسر أن السلوك اللامسئول هو سلوك إنهمازي

ويستدعى إيذاء الذات وإيذاء الآخرين وترتكز هذه النظرية على فكرة أن الإنسان كائن عقلاني ومسئول عن سلوكياته (أحمد الصمادي و بلال الخزعلي، ١٩٩٣: ١٣٦).

والعلاج بالواقع يعتمد على نظرية الاختيار، وهو أن البشر تختار التصرف بطرق معينة، وأن هذه الخيارات يمكن أن تساعد أو تعوق قدرة الفرد على تلبية الحاجات الأساسية والوصول إلى الأهداف الفردية، وأنه لا يمكن تغيير الآخرين أو التحكم فيهم، لذلك فالطريقة المنطقية الوحيدة لحل المشكلات هي التحكم في سلوكنا من خلال اختيار سلوكيات تساعد على تحقيق أهداف حياتنا.

والفرضية الأساسية لنظرية الاختيار هو أن الأفراد وحدهم هم المسؤولون عن اختياراتهم وسلوكهم، كما تنص على أن كل شخص يولد ومعه خمس حاجات وهي (البقاء، والحب والانتماء، والسلطة والسيطرة والحرية، والمرح) وأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بطريقة راضية فإن النتيجة جودة الحياة، وإن الأفراد خلقت بطريقة فريدة من نوعها مما يجعلهم يحددون أهدافهم ويتصرفون بطريقة تتوافق مع الصور في عالم الجودة الخاص بهم ( Mabeus & Rowland, 2016:49).

ويرى جلاسر أن كل خيار له تأثير على السلوك الكلي الذي يحتوي على أربعة عناصر وهي التفكير والتمثيل والشعور والاستجابة الفسيولوجية، والسلوك الكلي هو دمج للأربعة عناصر للسلوك وهو موجه نحو تحقيق هدف الجودة العام والفرد يمكن أن يتحكم بشكل مباشر في التفكير والتصرف وبشكل غير مباشر في السيطرة على الشعور، ويمكن للناس التحكم في تفكيرهم من خلال الإقناع الذاتي مما يمكنهم من تكريس أفعالهم لحل الصعوبات ( Sunawan & Junmei, 2016: 21).

ويذكر جلاسر ( 9 : 1975, Glasser) أن أهم حاجتين أساسيتين للفرد هما حاجة الحب والمحبة والحاجة إلى الشعور بأننا جديرون بأنفسنا وبالآخرين.  
تعريف الارشاد بالواقع :

عرفه Glasser بأنه طريقة من طرائق الإرشاد الحديثة التي تفترض أن الناس طبيعيون ولديهم تطور نفسي سليم إلى الحد الذي يمكنهم من التعامل مع العالم الحقيقي، وأنه أحد الأساليب الإرشادية التي تساعد المسترشدين في فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشباع حاجاتهم لما يتلائم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والآخرين (Glasser, 2006: 2)



والإرشاد بالواقع أسلوب إرشادي يعتمد على الجانب اللفظي المعرفي بهدف تغيير السلوك بناء على مفاهيم أساس في السلوك وهي المسؤولية، الواقعية والصواب (محمد محروس الشناوى، ٢٠١٦: ٥٤)

كما أنه فن الإرشاد بحيث تنسج المكونات الأربعة له (الاحتياجات، والإتجاه، والتقييم الذاتي، والتخطيط) في قالب واحد يساعد الفرد على معرفة احتياجاته ورغباته وفي أى إتجاه تصبح هذه الاحتياجات مفيدة وتقييم سلوكه الشخصى وتحمل مسؤوليته والتخطيط لتعديل هذا السلوك بشكل أكثر فاعلية للوصول إلى الرضا الذاتى (Mason, & Dye, 2017, 48)

وهو برنامج محدد ومنظم معد لإرشاد الأفراد لفهم وإدراك العالم المحيط بهم من وجهة نظرهم من خلال خبراتهم الذاتية، ومواجهة الواقع ومشكلاتهم بسلوكيات أكثر مسؤولية والقدرة على اختيار السلوك الأكثر إيجابية تبعاً لعدة مسلمات هي تحمل المسؤولية، والتخطيط السليم والصبر وعدم الاستسلام، والدافعية، وتحقيق الهوية (مروة نشأت، ٢٠٢١: ١٣٧)

كما يعرف الإرشاد بالواقع بأنه تلك العملية التى يقوم فيها الإخصائى النفسى بتقديم المساعدة للمسترشد بحيث يتمكن من المواجهة الإيجابية للواقع والتوافق معه وإشباع حاجاته النفسية والفسولوجية والاجتماعية وفق مفاهيم الصواب والخطأ والمسؤولية والواقعية (بشير صالح، ٢٠٠٨، ٧).

بينما عرف كورى (Corey, 2013: 333) الإرشاد بالواقع بأنه تلك العملية التى تساعد المسترشدين على التحكم بشكل أكثر فعالية فى حياتهم، ويركز على فهم الأفعال التى يقوم بها المسترشدون والكيفية التى يدركون بها الأحداث التى تحدث لهم من أجل تغيير ما يشعرون به، ومع ذلك فالمسترشدون بحاجة إلى الدخول فى علاقات إرشادية مع المرشدين من أجل وضع خطة إرشادية والإلتزام بها للوصول إلى التوافق بين الأفراد المحيطين بهم فى الواقع والمحيط الذى يتصورون أبعاده من خلال قدراتهم الذاتية.

كما يمكن تعريف الإرشاد بالواقع بأنه أسلوب إرشادى يساعد المسترشدين فى تلبية رغباتهم، واحتياجاتهم، وتقييم سلوكهم وفق التفكير المنطقى والواقعى فى حياتهم (Wubbolding, 2017: 189).

فى حين عرف شافعى وآخرون (Shafie et al, 2019: 255-256) الإرشاد بالواقع بأنه عملية إرشادية يستخدمها المرشد مع المسترشدين بناء على اختيار مدى فعاليته فى تحسين العلاقات الشخصية للمسترشدين مع الآخرين المحيطين بهم وفق مفهوم الواقعية، فكل مسترشد لديه السيطرة على سلوكه وأفعاله، وهو مسئول عن الاختيار الذى يقوم به.

ويعرف أيضاً بأنه أسلوب إرشادي يستخدمه المرشد لمساعدة المسترشدين على التعرف على السلوكيات والأفكار التي تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، حيث هذا الأسلوب مبنى على التقييم الذاتى الذى يستخدم فى معظم العلاقات الإنسانية، بما فى ذلك العلاقات بين الوالدين والطفل، والزوج والزوجة، وصاحب العمل والعمال، وكذلك العلاقات الذاتية ( Ebadi et al, 2020: 2231)

ويرى جلاسر وبولدينج أن الأفراد خلال فترة الحياة قد ينجحون أو يفشلون فى تلبية حاجاتهم فإذا نجحوا طوروا هوية ناجحة، أما إذا فشلوا سيطورون هوية فاشلة ( Sunawan & Junmei, 2016: 21).

ويرى جلاسر (8: 1997, Glasser) بأننا نحاول بشكل بائس فى العديد من الطرق غير الواقعية لتلبية احتياجاتنا لذا فإن جهودنا تتراوح فى سلسلة كاملة من المشاكل النفسية من القلق المعتدل إلى الحرمان التام من الواقع الأساسى لتحقيق احتياجاتنا من الناس عامة. ويذكر وبولدينج (35: 2013, Wubbolding) أن مهمة المعالج هى جعل المريض يشعر بالمسئولية عن كلماته وأفعاله الخاصة، فجعل العميل يشعر بالمسئولية عن كلماته الخاصة تساوى علاج المريض.

وتعتمد نظرية الإرشاد بالواقع على عدة مسلمات هى: السلوك فى الواقع إما صحيحاً وإما خاطئاً، فحسب المعايير السلوكية (يحددها الدين، والقانون، والعرف) كما يرى Glasser أن السلوك: يجب أن يكون التركيز منصباً عليه، أكثر من العواطف، لأن السلوك هو الذى ممكن تغييره، فالإرشاد بالواقع يعتقد أنه من السهل أن يضبط العملاء أو المسترشدون سلوكهم من أن يضبطوا مشاعرهم وعواطفهم، والإضطرابات والمعاناة سببها الفشل فى إشباع الحاجات الأساسية، والحاجات الأساسية أهمها:

- الحاجة إلى الانتماء والاندماج: مع شخص أساسى على الأقل (الوالدان - الأصدقاء - الزوج - الأولاد)، وكذلك الحاجة إلى الاتصال الاجتماعى أو ان يكون جزءاً من جماعة.
- الحاجة إلى الحب والمحبة: وهذه الحاجة تتضمن الحاجة إلى الأمن والميل إلى الاجتماع.
- الحاجة إلى الاحترام: ولكى يشبع الفرد هذه الحاجة ويكون جديراً بالاحترام فلا بد أن يكون ملتزماً بالمعايير الاجتماعية، والسلوك الميعارى والأخلاقى والقيمى.
- الحاجة إلى تقدير الذات (الشعور بقيمة الذات): بالسلوك السوى الذى يكون مقبولاً ومعياريماً وملتزماً بالقيم والأخلاق، وهذه الحاجة ترتبط بالحاجة إلى تأكيد الذات.
- الحاجات الفسيولوجية مثل: حاجة الفرد إلى الهواء، والماء، والغذاء الإرشاد جزء من العملية التربوية (20: 2014, Mishler & Cherry).

**أهداف العلاج بالواقع :**

وبالنسبة لأهداف العلاج بالواقع فهي تتحدد بالآتي: تدريس العملاء نظرية الاختيار، ومساعدة العميل على الاتصال أو إعادة الاتصال مع الأشخاص الذين اختارهم لوضعهم في عالم الجودة، ومساعدة العملاء على التعامل مع الحاضر، ومساعدة العملاء على التركيز على الاختيار وتحمل المسؤولية والتخطيط والالتزام والمعالج يؤسس المشاركة مع العميل والتركيز على نقاط قوة العميل (Mabeus & Rowland, 2016:48)

وأيضاً الهدف من الإرشاد بالواقع هو مساعدة المسترشد للقيام بأدواره الشخصية كتحمل المسؤولية، ويقصد بذلك القدرة على التصرف بطريقة تمكن الفرد من إشباع حاجاته بصورة كاملة مما يؤدي إلى تحقيق هويته الناجحة، وفي هذا الصدد يقوم المرشد بتعليم المسترشد أسلوباً يتخذه في حياته من خلال تعلم مهارات عامة ومعرفية للتغلب على المشكلات أكثر من الاهتمام بتغيير السلوك اللاكتيفي ومن هنا فالهدف العام من الإرشاد بالواقع هو مساعدة المسترشد في تطوير أسلوب حياته لكي يصبح ناجحاً في كل مساعيه وجهوده (عبدالرحمن سيد، ١٩٩٧: ٥٩٥ - ٥٩٦).

والعلاج الواقعي هو أسلوب يعمل على مساعدة الناس في التحكم الناتج في حياتهم وتحديد احتياجاتهم والعمل على التقييم الفعال للواقع، من حيث ما تحقق وما لم يتحقق، كذلك العمل على المساعدة في فحص سلوكياتهم الخاصة وتقييمها عبر محكات واضحة، ويعتبر هذا تخطيط إيجابي لمساعدتهم في التحكم في حياتهم الخاصة وتحقيق رغباتهم الخاصة وحاجاتهم الواقعية، وتكون النتيجة قوة مضاعفة، وثقة أكبر في النفس، وعلاقة إنسانية أفضل، وخطة شخصية للفرد لكي يعيش حياة أكثر فاعلية، وهو بذلك زود الناس بأداة مساعدة ذاتية يستخدمونها بشكل يومي من أجل التكيف والتحكم الأكثر إيجابية. (فاطمة أبو رمان، ٢٠٠٨: ٤٠).

وينظر العلاج بالواقع إلى الإرشاد على أنه عملية تعليمية تركز على وجود حوار منطقي بين المسترشد والمرشد مما يساعد المسترشد على أن يصبح وعياً بسلوكه وأن يصدر أحكاماً تقييمية وأن يبني خطاً للتغيير مما يحقق الاندماج، وهو وسيلة هامة في تحقيق غاية الإرشاد وفي مساعدة المسترشد على إشباع حاجاته للحب والأهمية (محمد محروس، ١٩٩٥، ٢٣٢).

ويرى جلاسر أن تفسير السلوك الإنساني الشامل يجب أن يتضمن عناصر أساسية وهي الفعل (Doing) والمشاعر (Feeling) والتفكير (Thinking) والأعراض الجسمية (Physiology) وهي تمثل السلوك الكلي أو الشمولي، ويعطى جلاسر أهمية كبرى لعنصرى الفعل والتفكير، لأنهما يوجهان السلوك الإنساني، فالعلاج الواقعي يركز على عملية المساعدة على تغيير الأفكار والأفعال لأنهما أكثر قابلية للتغيير التي بدورها ستؤدي إلى تغيير المشاعري،

كما تقوم النظرية الواقعية على أساس أنه من الصعب اختيار سلوك كلي من غير اختيار مكوناته أو عناصره.

ومما سبق يمكن ذكر بعض الخصائص الأساسية للعلاج بالواقع منها :

- ١- التشجيع على الاختيار والمسئولية: وفيها يكون الرد مسئولاً عن أفعاله من خلال التأكيد عليه بأنه إذا اخترنا كل ما نقوم به يجب أن نكون مسئولين عن الاختيار ولا يكون باللوم والعقاب وإنما بتحمل مسئولية الاختيار.
- ٢- رفض التحويل: وفيها يركز المرشدين على تعلم المسترشدين كيفية التواصل مع الآخرين في حياتهم، فالتحويل هو طريقة يتجنب بها كل من المرشد والمسترشد أن يكونوا أشخاصاً آخرين غير أنفسهم.
- ٣- الحفاظ على العلاج في الوقت الحاضر: يأتي بعض المسترشدين للاستشارة مقتنعين بأن مشكلاتهم بدأت في الماضي وأنه يجب عليهم إعادة النظر في الماضي فهذا الاعتقاد خاطئ وفيه يتم التأكيد على أنه أي أخطاء ارتكبت في الماضي ليست ذات صلة بالوقت الحاضر.
- ٤- تجنب التركيز على الأعراض في العلاج: إذا اعتقد المسترشدون أن المرشد يريد أن يستمع إلى الأعراض أو في الحديث عن الماضي، فإنهم مستعدون لذلك ومن ثم لا بد من تجنب ذلك (Corey, 2009: 320 - 321).

استراتيجيات العلاج بالواقع :

الإندماج:

يفعل المريض لواقعه الحالي وتقوم هذه الإستراتيجية على الفهم الواعي والتعامل بمسئولية مع المريض. (حسام أحمد، ٢٠١١: ٢٧).

هنا والآن:

ينبغي على المعالج تقييم السلوك الحالي بدلاً من تجارب الماضي، كما يتم تجنب مناقشة الأعراض والشكاوى والتركيز على ما يفعله المسترشد حالياً (محمد على، ٢٠١٠: ١٥٠).

التخطيط للسلوك الواقعي المسئول الصائب:

أي وضع خطة تتضمن تحديد احتمالات وبدائل السلوك الواقعي المسئول الصائب المشبع للحاجات، وأن تكون الخطة قابلة للتنفيذ (ناصر سيد، ٢٠١١: ١٤٤).

تقييم مدى التزام المسترشد بتنفيذ الخطة:

يجب أن تكون الخطة معقولة وعملية يمكن تنفيذها وقد يستخدم المعالجون الواقعيون عقوداً مكتوبة أو شفوية لضمان الإلتزام (جهاد محمود، ٢٠١٣: ١٨٢).

## عدم تقبل الأعداء:

تجاهل الواقع يسمح للمريض بأن يشعر بتحسن مؤقت على حساب التهريب من المسؤولية وعندما يزول هذا التحسن يفقد الثقة في المعالج (أشرف محمد، ٢٠١١: ١٥٠).

كما توجد العديد من الدراسات التي ربطت بين العلاج بالواقع وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية حيث هدفت دراسة أمانة عبدالعليم محمد (٢٠١٩) التحقق من مدى فعالية البرنامج العلاجي بالواقع في خفض الاضطرابات النفسية لدى أبناء المسجونين، وقد تكونت العينة الكلية من (٢١) طفل (١٢) إناث و(٩) ذكور من أبناء المسجونين بمدرستي الكوثر تعليم أساسي بنات والشيخ زويد تعليم أساسي بنين، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وتم تطبيق مقياس الاضطرابات النفسية وبرنامج العلاج بالواقع وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى فعالية العلاج الواقعي في خفض مستوى الاضطرابات النفسية لأبناء المسجونين.

كما هدفت دراسة شيماء محمود أحمد (٢٠٢١) إلى تصميم برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الانفعالي للطالبات معلمات رياض الأطفال، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من الطالبات معلمات رياض الأطفال اللاتي يبلغ عددهن (٢٠) طالبة)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة، واتباع القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية للتأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين التنظيم الانفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات وهي مقياس التنظيم الانفعالي لمصطفى مظلوم (٢٠١٧)، برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الانفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وأكدت الدراسة على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في تحسين التنظيم الانفعالي للطالبات معلمات رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة أمل فاروق عبدالله (٢٠٢١) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وعينة الدراسة مكونة من ٣٩ طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وتم تقسيمهم إلى أربعة مجاميع، مجموعتان تجريبيتان ٩ ذكور، ١٠ إناث، ومجموعتان ضابطتان ١٠ ذكور، ١٠ إناث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقبل البدء في الجلسات الإرشادية طبقت مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر (١٩٦٦). تكون البرنامج الإرشادي من ١٢ جلسة بواقع جلسيتين في الأسبوع على مدى ستة أسابيع، وبعد الانتهاء من الجلسات طبقت المقياس مرة أخرى على المجموعتين التجريبيتين والضابطتين لمعرفة فاعلية البرنامج

في تنمية وجهة الضبط، وبعدها بشهر أعادت تطبيق المقياس (قياس تتبعي) على المجموعة التجريبية، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وجهة الضبط الداخلي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على احتفاظ المجموعة بمفاهيم نظرية الاختيار والعلاج بالواقع التي اكتسبها في البرنامج، واقتרכת الباحثة تفعيل دور الإخصائي النفسي في مدارس البنين والبنات لعمل برامج إرشادية جماعية بهدف الوقاية من مشكلات متوقعة.

### المحور الثاني: العلاج بالمعنى.

يعد الإرشاد بالمعنى أحد الإتجاهات الحديثة في العلاج النفسي، وهو ينتمي إلى الإتجاه الإنساني في علم النفس، والذي يمثل قوة ثالثة بين الإتجاهين التحليلي والسلوكي، ولم يحظ مفهوم المعنى في الحياة بالاهتمام الكافي من قبل علماء النفس لحين ظهور نظرية العلاج بالمعنى، فمنذ بداية نشأة علم النفس، وحتى ظهور هذه النظرية ظل هذا المفهوم غامضاً ولم تفرض له عناوين خاصة تناقشه بوصفه مفهوماً سيكولوجياً مهماً في حياة الإنسان وصحته النفسية.

حيث يعرف فيكتور فرانكل (٢٠١١: ١٣١) بأنه "أحد أنماط العلاج الوجودي الذي يهدف إلى زيادة اتجاهات الفرد الإيجابية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، وتحقيق الأهداف التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل وتنمية احساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيتها للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وزيادة قدراته علي تحمل المسؤولية، وتقبله لذاته والتسامي بها نحو الآخرين وتحقيق الرضا عن حياته بشكل عام.

حيث ذكر (Zaiser,2005:83) أن فرانكل يعد مؤسساً للإتجاه الثالث في الإرشاد النفسي بعد فرويد في التحليل النفسي وأدلر في علم النفس الفردي، لذا فإن العلاج بالمعنى يقوم على أسس ومفاهيم ثلاثة كما ذكر فرانكل وهي حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة، فحرية الإرادة تتعارض مع مبدأ أساسي وهو الحتمية الشاملة، ورغم ذلك فإن حرية الإرادة لا يعنى نفيها مسبقاً للحتمية فحرية الإرادة تعنى حرية الإرادة الإنسانية وهي إرادة كائن محدود وليست حرية أو تحرراً في الظروف وإنما هي حرية في اتخاذ موقف بعينه أمام ظروفه.

وإذا كانت المكيا فيلية تمثل اضطراباً يركز على المادية فإن العلاج بالمعنى يعد من أفضل العلاجات للتصدى لمثل تلك المشكلة؛ حيث إنه كما ذكر (Didelot et, al., 2012: 28) يشمل الروحانية كجزء مهم وأساسي في العلاج فالروح هي أساس البشر وهي أقوى من أي مادية، فقد ذكر (Brankley and Rule, 2014: 103) أن كل الافراد ذوى المستوى المرتفع

من الإنجاز في عملهم ولديهم طموح مرتفع لتحقيق أهدافهم هم أيضاً بارعون في استغلال ومعاملة الآخرين والتلاعب بهم.

لذلك فإن هناك توافقاً وانسجاماً بين الأسلوب العلاجي (العلاج بالمعنى) والذي يركز على الجانب الروحي متمثلاً في حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة، إضافة إلى البحث عن القيم الإبداعية والتجريبية والسلوكية (الاتجاهية)، وكذلك المكيافيلية: حيث إن المكيافيلي وفقاً لما سبق يعاني اضطراباً في الجانب المعنوي الروحي والأخلاقي، فهو يهتم بمصلحته الشخصية التي قد تجعله فاقداً للمعنى مهتماً بمصلحته هذه وتحقيقها بأية طريقة، مما قد يفقده المعنى حينما يتعامل مع الآخرين.

### مفهوم العلاج بالمعنى :

عرف (Rass, ٢٠٠٠: ١٦) العلاج بالمعنى بأنه منحى علاجي ينتمي إلى التيار الوجودي، وهو يهدف إلى مساعدة العميل على ألا يعاني من مشاعر اللامعنى مع التأكيد على قدراته، وإمكاناته التي بها يستطيع أن يبحث عن هذا المعنى، وفي هذا النمط من العلاج يؤكد المرشد أو المعالج للعميل على أهمية السعي لتحقيق هذا المعنى، وليس الوقوف عند الوصول إليه فقط، والتأكيد على أن هذا المعنى موجود في كل موقف يمر به الإنسان، وكل خبرة يعيشها الإنسان، وكل قيمه يؤمن بها في حياته.

كما عرفت رافت عوض (٢٠١٥: ٢٧٢) العلاج بالمعنى بأنه "مدخل علاجي في علم النفس أسسه فيكتور فرانكل في منتصف القرن العشرين، وهو علاج يركز على الجانب الروحي للإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عامله الخارجي، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقت والإمكانات التي يمتلكها بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور، وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها "فرانكل".

وعرف (Jacobs, ٢٠١٨: ٦) العلاج بالمعنى باعتباره "نوع من أنواع العلاج الذي يتمركز حول أسس علاج الجوانب النفسية للفرد".

وعرف أحمد بن موسى وإبراهيم بن أحمد (٢٠١٩، ١٢٢) العلاج بالمعنى بأنه "هو مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته العلاج بالمعنى، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن له حرية إرادة، وأن وجوده له معنى وقيمة". فهو جزء من التيار الإيجابي لعلم النفس يراهن وبشدة على قدرات الفرد الداخلية التي تمكنه من تحقيق النمو النفسي، وتوصل - بناء على خبرات فرانكل الذاتيه في معسكرات

الاعتقال - إلى ما هو جيد وصالح لهذا النمو وهو تحقيق المعنى الكائن في البعد المعنوي للإنسان والذي يعكس خصائص الإنسان الفريدة التي تميزه عن غيره من الكائنات (2012:107 Wong).

وأكد فيكتور فرانكل (٢٠٠٤ : ٨٨) على دور الإرشاد بالمعنى في أن يترجم للعميل ما تعلمه من خبرات الى كلمات بسيطة تمكنه أن يعثر على معنى لحياته، ولا يعتمد على مجرد المناقشة الفلسفية من العميل، فهناك قنوات يمكن من خلالها إقناعه بأن الحياة ذات معنى على نحو غير مشروط.

فالعلاج بالمعنى يعد مدخلا علاجيا يستند على مبادئ الفلسفة الوجودية والاتجاه الإنساني في علم النفس وقد أسسه فرانكل في منتصف القرن العشرين تقريبا، وهو يعني العلاج من خلال المعنى، حيث تم اشتقاقه من الكلمة اليونانية Logos التي تعني Meaning، أي أنه يركز على الوجود الإنساني ومعنى ذلك الوجود ويعرف العلاج بالمعنى بأنه فهم (Lukas & Bianca، ٢٠٠٢:٣٣٣) الوجود الإنساني في بعده الروحي، وتعميق الوعي به وتأصيل الشعور بالحرية والمسؤولية، ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقت والإمكانات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها فرانكل في نظريته عن العلاج بالمعنى (maria Edward, & ٢٠١٢:٧٢٠).

وهو أيضا توجه إنساني يهدف إلى فهم الوجود الإنساني في بعده الروحي وتأصيل الشعور بالحرية والمسؤولية واستثارة إرادة المعنى والتي تجعل للحياة والحب والعمل والمعاناة وحتى الموت معنى أصيلا يساعد الانسان على تجاوز ذاته والتحرك بإيجابية في الحياة والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة (سيد البهاص، ٢٠٠٩ : ٣٨-٣٩).

ويشير فيكتور فرانكل (٢٠١١:١١١) إلى أن العلاج بالمعنى هو اتجاه يستند الى العلاج الوجودي، وهو يركز على معنى الوجود الإنساني، بالإضافة الى بحث الإنسان عن المعنى، وتعنى كلمة Logo الناحية الروحية أو المعنوية، لذا فإن المهمة الأساسية لهذا النمط من العلاج هو التركيز على الجانب الروحي والمعنوي للإنسان. (Lisagor, M., ٢٠١٤: ١٠٣٧-١٠٣٨).

فالارشاد بالمعنى فلسفة للحياة اليومية والتي تعتمد على البحث عن المعنى كركن أساسي للوجود الإنساني، وهو مدخل متعدد الثقافات يتعامل مع الإنسان كوحدة كلية (2014:39 Ayuba).

فهو علم النفس المتمركز حول المعنى، إنه علم نفس الشخصية الذي يلقي الضوء على إمكانية التكيف والتعامل مع الضغوط وإحداث التغيير خلال إكتشاف المعنى (Martinez, )



(Florez, L., & Florez, L., 2015: 39)

### أهداف العلاج بالمعنى :

ويمكن تحديد أهداف العلاج بالمعنى من خلال كتابات فرانكل، وكذلك الدراسات المرتبطة بالمعنى ومنها (Reker, 1994:47) و(مصطفى على: ٢٠١٢ : ١١٢). كما يلي:

- مساعدة الإنسان على فهم ذاته وتفسير وجوده.
- مساعدته على البحث عن معنى إنساني روحاني
- إعادة توجيه العميل حيال ألمه ومعاناته وأزماته.
- مساعدة العملاء على مواجهة رغباتهم الممنوعة.
- مساعدة العملاء على أن يكون لديهم أنا عليا أكثر سماحة وأقل صراحة.
- تعميق فهم الإنسان لحقيقة وجوده وطموحاته الإنسانية.
- توسيع مجال رؤيته فيما يتعلق بإمكاناته وقدراته.
- مساعدة الإنسان على بلوغ معانٍ أكثر عمقا حتى وإن اقتضى ذلك تحمله للمزيد من القلق والألم والمعاناة.

كما تحدد أهداف العلاج بالمعنى في :

- جعل العميل أكثر إدراكا ووعيا بوجوده.
- تعزيز الحرية لدى العميل.
- توضيح فردية العميل.
- تحسين مواجهة العميل مع الآخرين.
- مساعدة العميل على تثبيت إرادته وتقويتها.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية عند العميل والمسئولية تتضمن الإشارة إلى قصدين : أولهما : أنها تشير إلى معنى نكون مسئولين عن تحقيقه.
- وثانيهما: أنها تشير إلى كيان نكون مسئولين أمامه.

### فنيات العلاج بالمعنى :

يشير كلا من فرانكل (٢٠٠٤ : ٢٢) و (Luka,2002:333) إلى الفنيات العلاجية

الخاصة بالعلاج بالمعنى والتي تتمثل في :

#### ١- إيقاف الإمعان الفكري :

ويستخدم هذا الأسلوب مع حالات الاضطراب التي تترتب على ملاحظة الذات المفرطة بالإضافة إلى المبالغة في الأهداف في ظهور المشاكل الواسعة النطاق، وهنا يتم توعية العميل بتجاهل الأعراض وتوجيه إمكاناته وجهده إلى الموضوعات بصورة مفرطة والاستغراق في فكرة معينة.

**٢ - المقصد المتناقض ظاهريا :**

بمعنى توجيه الفرد نحو فكرة إيجابية تناقض محتويات الفكرة السلبية السابقة وكلاهما يعتمد على قدرة الإنسان على التسامى بالذات، وعلى الانفصال عن الذات.

**٣ - إعادة البناء الموقفي :**

وهي تهدف إلى مساعدة العميل على السيطرة على المواقف والمشكلات والضغوط التي تواجهه ويشعر بها وفيها يطلب من العميل أن يتخيل ثلاثة مواقف كان من الممكن أن تأتي أسوأ من الموقف الحالي الذي يمر به وعندما ينجح في ذلك يطلب منه تخيل ثلاثة مواقف أقل سوءاً من الموقف الذي يمر به وبعد أن يقوم العميل بذلك يكون لديه القدرة على إعادة بناء الموقف، كما يساعده التخيل على إعادة تقييم أحداث حياته.

**٤ - تحسين الذات التعويضي :**

ويقصد بها توجيه وإرشاد الفرد إلى الإمكانيات المتاحة وغير المستغلة لديه فالفرد لديه قدرات وطاقات كاملة عليه أن يستفيد منها مما يمنحه معنى إيجابي لحياته، وذلك من خلال التقييم الموضوعي للذات والتركيز على تنمية وتطوير جوانب القوة والتخلص من أو تحسين جوانب الضعف واستغلال وقت الفراغ في نشاط مفيد، ويستخدم هذه الفنية لمساعدة العملاء في الاعتماد على طاقاتهم وإمكاناتهم في تحقيق مطالبهم وإشباع حاجاتهم الأساسية دون الاعتماد على الآخرين من أجل الشعور بالمعنى في حياتهم والإحساس بجودتها.

**٥ - تعديل الاتجاهات :**

فالفرد يمكنه التغلب على مشكلاته من خلال الاتجاه الذي يتخذه نحو تلك المشكلات وتهدف هذه الفنية إلى إحداث تغيير إيجابي في اتجاه العميل نحو نفسه وظروفه مما يساعده على أن يتغلب على بعض مشكلاته وعلى أن يقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع حله من مشكلات.

**٦ - المسرحيات الفنية القائمة على المعنى اللوجو دراما :**

تقوم هذه الفنية على أساس تخيل الماضي من الحياة بهدف تعزيز الإحساس بالمسئولية نحو الوجود الشخصي والإفادة من هذا التخيل في الربط بين الماضي والحاضر بهدف إنجاح المستقبل، وتستخدم في مساعدة الأفراد في اكتشاف المعنى والهدف في حياتهم بما يساعدهم على تقبلها والرضا عنها وذلك من خلال تخيل أنفسهم في مكانة اجتماعية عالية ومتميزة ولديهم القدرة على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية إلى جانب حصولهم على المساندة الاجتماعية من الأفراد المحيطين بهم والعمل الفعلي على تجسيد ذلك التوجه

الإيجابي نحو الحياة وتحقيقه.

#### ٧- الحوار السقراطي :

ويهدف إلى استثارة المعنى وذلك بتوجيه أسئلة تستحدث تفكير ووجدان العملاء في إطار حوار تساؤلي، وتستخدم هذه الفنية في تقويم المعتقدات الدينية والخلقية والاجتماعية لديهم وزيادة إحساسهم بالحياة وبمعناها ومن أمثلة تلك الأمثلة إلى أي مدى تشعر باليقين في الله؟ هل تشعر بأن لديك ما تعيش من أجله، ما نوعية أهدافك المستقبلية، هل تخطط لتحقيق أهدافك؟

#### ٨- تحليل المعنى :

وتتمثل تلك الفنية في أنها عملية تحليل لخبرات الفرد الماضية للبحث عن مصادر المعنى جديد، ومن تقييم هذه الخبرات يمكن الوصول لجوانب جديدة يكتشف العميل منها إحساسا جديدا بالهدف والمعنى للحياة.

#### ٩- تباعد الذات :

وهو أسلوب يساعد العميل على الابتعاد عن التفكير السلبي في الموقف الإشكالي أي مساعدة العميل على عدم الاستغراق في الموقف الإشكالي وتكبد معاناته ودفعه إلى البحث عن أمور تبدو هامة ومفيدة بالنسبة له.

#### ١٠- أسلوب القصة الرمزية

وفيه يقوم الأخصائي برواية قصة أو قصص للعميل توضح معنى معين يصعب التعبير عنه بشكل مباشر.

وتوجد العديد من الدراسات التي ربطت بين العلاج بالمعنى وعدد من المتغيرات النفسية حيث هدفت دراسة حسام محمود زكي (٢٠١٧) بناء برنامج علاجي وفق نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل، وتعرف فعاليته في تخفيف المكيافيلية بمكوناتها الخمسة (استغلال الآخرين والخداع والتضليل ولا أخلاقيات العمل والمصلحة الذاتية وعدم احترام مشاعر الآخرين)، إضافة إلى معرفة اختلاف فعالية البرنامج المستخدم لدى المجموعة العلاجية وفقا للجنس، واستمراريته في تخفيف المكيافيلية في التطبيق التتبعي، وكان عدد المجموعة العلاجية (١٢) من طلبة الفرقتين الثانية والرابعة من الجنسين بكلية التربية في جامعة المنيا، وتم استخدام مقياس المكيافيلية لمحمد ومعوض (١٩٩٨) بعد إعادة تقنيه من جانب الباحث الحالي، إضافة إلى برنامج العلاج بالمعنى للباحث، وتوصلت الدراسة إلى: إثبات فعالية البرنامج المستخدم في تخفيف المكيافيلية، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين في فعالية البرنامج العلاجي المستخدم، وكذلك لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج مما يدل على استمرار فعالية البرنامج العلاجي في فترة

المتابعة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

كما هدفت دراسة صبحى عبدالفتاح (٢٠٢٠) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة. والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة لما بعد مرور فترة المتابعة. تكونت عينة البحث من (٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ الفرقة الثانية الذين يعانون من انخفاض في درجة الذكاء الروحي لديهم. وتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢٠) سنة، تم تقسيمهم إلي مجموعتين متكافئتين: المجموعة الضابطة؛ لا يطبق عليهم البرنامج الإرشادي بالمعنى وهي (١٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم الزمنية (١٨ - ٢٠) سنة، بمتوسط (١٩,٧٨) عاما بانحراف زمني قدره (٠,٥٤). والمجموعة التجريبية؛ يطبق عليهم البرنامج الإرشادي بالمعنى وهي (١٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم الزمنية (١٨ - ٢٠) سنة، بمتوسط (١٩,٨٨) عاما بانحراف زمني قدره (٠,٦٣)، واشتملت أدوات البحث على البرنامج الإرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة (إعداد / الباحثة)، ومقياس الذكاء الروحي المتكامل الذي أعده إمرام ودارير والذي عربته وقننته بشري أرنوط (٢٠٠٧)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.

وهدف دراسة هانى فؤاد (٢٠٢١) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وبلغت عينة البحث الأساسية (١٢) من طلبة ملتحقين بكليتي الآداب والخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (٦) طلاب، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (٦) طلاب، وتم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة (إعداد: الباحثان)، وبرنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة المكفوفين (إعداد: الباحثان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

المحور الثالث : المكيافيلية

الإيطالي "نيكولو مكيافيلي" " Niccolo Machiavelli (١٤٦٩-١٥٢٧) كان حاكماً لدولة فلورنتين "Florentine" وفيلسوف سياسى. اشتهر بعمله : الأمير "The Prince"، الذى كتب عام (١٥١٣)؛ لكن تم نشره فى عام (١٥٣٢)، ورغم أنه مات من أكثر من خمسة قرون، إلا أن اسم مكيافيلي يرتبط بـ"ممارسة سوء النية" "bad faith" فى الشؤون السياسية" (Erdem, 2019: 1037)

وذكر واستيل وبوث (Wastell and Booth, 2003, 730) أن الكاتب ميكافيلي نصح الحكام بطلب القوة والحصول عليه من خلال الخداع والاحتيال على السياقات الاجتماعية، ومنذ ذلك الوقت أصبح مفهوم الميكافيلي بأنه ذلك الفرد الذى يخادع ويحتال ويناور الآخرين من أجل هدفه الشخصى.

ويذكر (Gkorezi et al., 2015: 620) أن بناء المكيافيلية قد برز فى الأدبيات بعد عمل كريستى وغايس "Christie & Geis" وأيدوا بعض الجوانب المشتركة للمكيافيليين مثل: "الاستعداد لاستخدام تكتيكات التلاعب، والتصرف بشكل غير أخلاقى، وتأييد وجهة نظر ساخرة وغير جديرة بالثقة للطبيعة البشرية".

وقد حظيت المكيافيلية بالاهتمام مرة أخرى بعد السيل الكبير من البحوث فى السبعينات والثمانينات، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى فضائح الشركات، والعديد من حالات سوء السلوك والمخالفات فى المنظمات التى دفعت الباحثين إلى تنشيط اهتمامهم بالجانب المظلم من المنظمات، وبالنظر إلى أن القادة المكيافيليين لهم جذورهم فى هذا الجانب المظلم وينظر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين (Gkorezis et al., 2015: 619-620).

ولقد تبين أن القادة الذين ترتفع لديهم إلى حد كبير سمة المكيافيلية، غير فعالين على نحو أو آخر، ووجد أيضاً أن المكيافيلية والاعتلال النفسى (أكثر من النرجسية) يرتبط ارتباطاً سلبياً مع النزعات المجتمعية "communal tendencies"، وقد أشارت الدراسات إلى أنه على الرغم من أن المكيافيلية لم تكن مرتبطة بالعدوان المباشر، إلا أنها مرتبطة بالعدائية "hostility"، وقد ربطت دراسات أخرى بين المكيافيلية العالية وبين الميل إلى الانخراط فى سلوكيات العمل الهدامة، والتى تشمل الأفعال الضارة التى تتم بين الأشخاص على نحو مماثل للإساءة (Wisse & Siebos, 2016: 123)

ويعتقد مكيافيلي أن بعض الأشخاص يمكن التلاعب بهم فى المواقف الشخصية، وينخرط المكيافليون بفاعلية فى سلوك التلاعب ويحققون مكاسب شخصية على حساب هؤلاء الضحايا ممن قاموا بخداعهم واستغلالهم.

ولقد اقترح "مكيافيلي" أن ينظر إلى الآخر على أنه شرير، وكسول، وغير جدير بالثقة،

وأن يستخدم الفرد القسوة، والاستغلال، والخداع؛ للحفاظ على مكانته فوقه. وهناك بعض السمات التي وجد أن المكيافيليين يتسمون بها ومنها أنهم يفكرون بطريقة باردة، وأراؤهم تكون ساخرة وخاطئة وسلبية، ويكونون منفصلين عاطفياً ويتسمون بالقسوة، ويكونون مفوعين بدوافع ذاتية تملكية (مثل: من أجل المال أو السلطة أو المركز) بدلاً من أن يكون لديهم دوافع جماعية تبادلية (مثل: الحب والأسرة والوئام) ويستخدمون الأساليب الازدواجية والاستغلال والتلاعب، لتحقيق أهداف شخصية فردية.

والنظرة المكيافيلية السابقة حينما يعتقدونها الفرد يتشكل لديه المعتقد المكيافيلي وتأخذ ثلاثة موضوعات متميزة؛ الموضوع الأول ينطوي على استخدام استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق في العلاقات بين الأشخاص، والموضوع الثاني هو تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، الموضوع الثالث هو اللامبالاة بالأخلاق التقليدية في الفكر والعمل، وبصفة عامة؛ فإن المكيافيلية تشير إلى تلك السمة شخصية التي يستخدم فيها الفرد الآخرين؛ ليحقق نجاحه (Mirzaaghadzadeh, et al., ٢٠١٦: ٨٨-٨٩)

ويرى هشام عبدالرحمن (٢٠٠٥، ١٣-١٤) أن المكاسب الخارجية التي يجنيها الفرد المكيافيلي تعتبر الهدف الأساسي والجوهري من وراء سعيه وغايته المنشودة، مما يجعله متمركزاً حول الواقع وذلك على حساب إحساسه بذاته، وإذا كان الشعور بالذنب عاطفة سلبية للفرد السوي والتي ينبغي تجنبها قدر الإمكان، حيث إنها تلعب دوراً مهماً في تقييد السلوك الأخلاقي، أما بالنسبة إلى الفرد المكيافيلي فالأمر يختلف، حيث يرى أنها عاطفة غير سلبية ولا يعمل على تجنبها، وذلك قد يختلف وفقاً لجنس الفرد حيث إن (Brewer, Abell and Lyons, ٢٠١٣: ١١٤-١١٥) يرى أن الذكور أعلى من الإناث في المنافسة ويركزوا على الأنشطة بدلاً من العلاقات الحميمة التي تهتم بها النساء مما يجعل الإناث أكثر في القدرة على الإفصاح الذاتي، كما أن المكيافيلية تؤثر سلباً في مهارات التواصل.

وترتبط المكيافيلية أيضاً بالمنافسة الاجتماعية بين الأشخاص التي تهتم بأن يكون لها اليد العليا (Mirzaaghadzadeh et al., ٢٠١٦: ٨٨).

#### السمات الأساسية للشخصية المكيافيلية :

وبالرغم من أن بعض الدراسات أخذت بالاعتبار بعض الجوانب الإيجابية لهذا النمط من الشخصية، مثل : الثقة بالنفس، والالتزام، والسيطرة، والنشاط البدني؛ إلا أن الجزء الأكبر من هذه الدراسات ركز على سماتها السلبية، وجوانب المعاناة لدى الافراد من ذوى الشخصية المكيافيلية أو الافراد المحيطين بهم، أو حتى أثارها على المجتمع بشكل عام ( Al Ain et al., ٢٠١٣: 454)

اقترح "مكيافيلي" أن ينظر إلى الآخر على أنه شرير وكسول وغير جدير بالثقة وأن يستخدم الفرد القسوة والاستغلال والخداع للحفاظ على مكانته ( Mirzaaghazadeh et al., ٢٠١٦, ٨٨: ) & (Karehski, ٢٠١١, ٤١٤: ) ويعرف ( Taylor, ٢٠١٨ ) الشخصية المكيافيلية بأنها: سمة شخصية تتضمن إقامة علاقات شخصية مع الآخرين قائمة على المراوغة، والخداع الخفى، والسخرية، وعدم الاهتمام بالآخرين ومصالحهم، وترتبط الأهداف الخفية للفرد بتحقيقه لمصالحه. ويضيف ( Dahling et al., ١٢٥٢, 185٢: ) جانبي آخرين للشخصية المكيافيلية، هما: الرغبة فى السيطرة على الآخرين، والاهتمام فى تحقيق المكانة. فى حين يرى ( McHoskey, 1,80٢٠٠ ) أن أهم مميزات هذه الشخصية عدم مسايرة الآخرين، ومداومة تأثيرهم، وعدم الإكتراث بشأن إقامة علاقات اجتماعية قوية؛ لأن الفرد غالباً ما يكون مدفوعاً بتحقيق مصالحه الخاصة. كما أن الافراد ضمن هذه الشخصية يتمتعون بمستوى أقل من المتوسط فيما يتعلق بالإحساس بالمسؤولية، والإلتزام بالقيم، والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويظهرون حالة من عدم الثبات فى علاقاتهم الاجتماعية ( Arefi, ٢٠١٢, 23٢: ).

فالشخص المكيافيلي هو فى المقام الأول، منافق بصورة واضحة، يستطيع بسهولة ضبط سلوكياته، ومحادثاته، بل وحتى مظهره لأى موقف بعينه. وبهذا المعنى، فهو مثل الممثل. فهو يتلاعب بالناس من حوله لتحقيق أهدافه. لديه ذكاء علمياً فعالاً جداً، حيث يستطيع تقييم الناس وحالاتهم من أجل مصلحته الخاصة، من خلال استخدام نقاط الضعف لدى الناس لصالحه. وإذا لزم الأمر، فإنه يثير الشقاق ويستغل الأوقات الفوضوية ويخرج من الموقف بما يحقق مصلحته ( Erdem, ٢٠١٩, ١٠٣٨: )

وبالغون المكيافيليون يوظفون مجموعة من التكتيكات من أجل التلاعب بالآخرين؛ بما فى ذلك جعل هدفهم أن يشعر من يستغلوه بالخجل، أو بالحرج، أو بالذنب ( Abell et al., ٢٠١٥: ٤٨٦ ).

ويتميز المكيافيليون بالمعتقدات الساخرة والمنحرفة " cynical and misanthropic beliefs"، والقساوة "callousness"، والسعى لتحقيق أهداف أرجنتية "argentic goals" (أى: المال، والسلطة، والمكانة)، واستخدام تكتيكات الحسابات والتلاعب الماكرة ( Wisse&Sieebos, ٢٠١٦: ١٢٣ )

من ناحية أخرى، يمكن أن يكون المكيافيليون الأعلى "أى: ذوى الدرجات العليا" محايدين أيديولوجياً، ولديهم القليل من المشاركة العاطفية فى العلاقات الشخصية، وسوف يحولون

الالتزامات عندما يكون في مصلحتهم القيام بذلك (Mirzaaghazadeh etl., ٢٠١٦: ٨٨) كما ينظر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين، ووصف المكيافيليين المرتفعين (أى: المرتفعون على تلك السمة) بأنهم الذين يتسمون بما يلي: التلاعب أكثر، والفوز أكثر، يقتنعون بشكل أقل، وإقناعهم للآخرين أكثر، ويختلفون اختلافاً كبيراً عن نظرائهم المكيافيليين المنخفضين (أى: المنخفضون على تلك السمة)، وقد وصف الأفراد المكيافيليين بأن لديهم ميل للغش والكذب (Gkorezis et al., ٢٠١٥: ٦١٩-٦٢١)

وتتميز المكيافيلية بالمعتقدات الساخرة، وأسلوب التعامل التلاعبى "manipulative interpersonal style"، والانفصال العاطفى "emotional detachment". فأولئك الذين يعانون من مستويات عالية من المكيافيلية ينخفض ضميرهم الحى "conscientiousness"، والمقبولية "Agreeableness" لديهم، وسمة الذكاء العاطفى "trait emotional intelligence"، والتعاطف "empathy"، وترتفع لديهم إظهار الرغبة فى استغلال الآخرين من أجل تحقيق أهداف فردية (Abell et al., ٢٠١٥: ٤٨٤-٤٨٥)

كما يذكر أيضاً (Abell et al., ٢٠١٥: ٤٨٦) أن البالغين المكيافيليين ينخرطون فى المراقبة الذاتية الوقائية "monitoring-protective self"، ويشكون فى الآخرين، يكون لديهم مستويات من القلق الذى ينبع من زيادة اليقظة لفرص الانخراط فى التلاعب.

كما يظهر الأشخاص الذين لديهم الشخصية المكيافيلية المراوغة فى علاقاتهم الشخصية، ويكثر من المجاملات، والخداع الخفى، وغيرها من السمات التى يتم تبنيها لتعزيز أهدافهم واهتماماتهم (Birkas & Kerekes, ٢٠٠٨: 39٢). وقد يبدو للبعض أن الأشخاص من ذوى الشخصية المكيافيلية يتمتعون بالقدرة على قراءة ما يفكر به الآخرون، ويفهمون المواقف الاجتماعية بشكل أفضل، الأمر الذى يساعدهم فى النجاح بالمراوغة فى العلاقات الشخصية، وتوجيهها لخدمة دوافعهم وأهدافهم الداخلية (Wilson et al., 285١٩٩٦:).

كما ترتبط المكيافيلية ببعض المتغيرات الأخرى فقد ذكر (Sherry et al., ٢٠٠٦, ٨٣٠) أن المكيافيلية من المتغيرات المرتبطة بالنرجسية والكمالية العصابية، إضافة إلى أنها تحمل كثيراً من الصفات التى تعتبر سلبية تنافى الأخلاق؛ حيث نجد الفرد المكيافيلى يتلاعب بمعزل الآخرين ويزدرى الأخلاق التقليدية وينظر لمن حوله بتهكم بل إنه مستبد بارد انفعالياً مخادع اسغلالى، مما يجعله يتلاعب أكثر ويربح أكبر ويقتنع أقل فى مقابل قدرته على إقناع الآخرين بصورة كبيرة.

ويمكن إجمال السمات العامة للشخصية المكيافيلية بأنها لا تراعى احتياجات الآخرين أو مصالحهم؛ فالقضية الأولى التى تؤخذ بالاعتبار هى أهداف الفرد الخاصة. وبالتالي، فإن



علاقات هذا النمط من الأفراد تقوم على خدمة مصالحهم الخاصة، وغالباً ما تخلو من المشاعر الصادقة، والتعاطف مع الآخرين؛ خاصة إذا ما ارتبطت بالمرادفة، والخداع، والسيطرة في التفاعلات أو المواقف الاجتماعية (Brewer, 1985:3572).

أما الدراسات السابقة المتصلة بالميكافيلية فمنها: دراسة (Sutton & Keogh, 2001) وهدفت إلى تقييم مكونات المعتقدات الميكافيلية في عينة مكونة من (١٩٨) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٩±١٢) سنة، وتتعلق بالذهانية "psychoticism"، الانبساطية "extraversion"، والعصابية "neuroticism"، والكذب "lie" لمقاييس استبيان الشخصية لجونيور أيسينك (S-JEPQ). كانت الميكافيلية العامة مرتبطة بشكل إيجابي بدرجات الذهابية والعصابية، وارتبطت سلباً بدرجات الكذب، والتحليل العاملي لمقياس "Mach scale-Kiddie" كشفت ثلاثة عوامل رئيسية: عدم تصديق بالطبيعة البشرية، وعدم الأمانة، وعدم الثقة. كانت جميع العوامل مرتبطة بشكل إيجابي بالذهانية ومرتبطة سلباً بدرجات الكذب. كما أن الافتقار إلى التصديق بالطبيعة البشرية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالسن.

وكذلك دراسة هشام عبدالرحمن (2005) ومما هدفت إليه تعرف العلاقة بين الميكافيلية والألكسيثميا، ومعرفة الفرق بين الجنسين في الميكافيلية، لدى عينة من ٤٥٠ من الجنسين (١٨٩ ذكراً و٢٦١ أنثى)، واستخدم مقياس الميكافيلية للباحث، وتوصلت لوجود علاقة موجبة بين الميكافيلية والألكسيثميا، كما كان الفرق في الميكافيلية دالاً لصالح الذكور.

أما دراسة شيرى وآخرين (Sherry et al., 2006) ومما هدفت إليه معرفة العلاقة بين الكمالية متعددة الأوجه والميكافيلية، ومعرفة الفرق بين الجنسين في الميكافيلية، على عينة من ٤٨٣ طالباً من جامعة كولومبيا البريطانية (١٣٤ ذكر و٣٤٩ أنثى)، ومما استخدم مقياس IV-Mach إعداد كريستي وجايس (Christie and Geis, 1970) للميكافيلية، ومن نتائجها عدم وجود فرق دال بين الجنسين في الميكافيلية، ووجود علاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والكمالية الاجتماعية،

وهدف دراسة (Aalustina et al., 2007) إلى معرفة الفرق بين الجنسين في الميكافيلية، وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتلاعب العاطفي لدى عينة من طلبة جامعة قوامها ١٩٩ طالباً في اسكتلندا (١٣٧ ذكراً و٦٢ أنثى)، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور في الميكافيلية وفي التلاعب العاطفي، كما كانت العلاقة سالبة دالة بين الميكافيلية والذكاء الوجداني، بينما كانت العلاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والتلاعب العاطفي.

أما دراسة (Mostafa, 2007) بحثت في مواقف المجتمع المصري تجاه الميكافيلية وطبق مقياس الميكافيلية "Mach IV" على عينة مكونة من (٤٨٢) طالباً يتخصصون في

التسويق، وكانت أهم النتائج التأكد من صحة المقياس لأول مرة في سياق عربي وليس غربي، وكشفت النتائج أن العمر يرتبط ارتباطاً عكسياً بالمكيافيلية، وأن هناك اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الأقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً.

وسعت دراسة ( Arefi, ٢٠١٠ ) إلى معرفة العلاقات بين نظرية العقل " theory of mind" والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف الاجتماعية "social functions"، فتم اختيار (٥٠٧) من طلاب الصفين الرابع والخامس، وتم استخدام اختبار متقدم لنظرية العقل "advanced test of theory of mind"، ومقياس المعتقدات المكيافيلية " Kidde mach scale"، مؤشر التعاطف ومقياس ترشيح الاقران "peer nomination scale" كأدوات قياس، وكشفت النتائج عن العلاقات السببية بين نظرية العقل والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف كانت متغيرات وسيطة جزئية بين نظرية العقل والوظائف الاجتماعية في النموذج السببي.

وهدف دراسة ( Kareshki, ٢٠١١ ) إلى معرفة العلاقات بين المعتقدات المكيافيلية وتوجهات الهدف، وتم استخدام عينة مكونة من (٦٠٠) طالباً من الطلاب الإيرانيين، وطبقت عليهم أدوات البحث وهي عبارة عن مقياس توجهات أهداف تحقيق الطلاب "Students' Achievement Goal Orientations scale" ومقياس المعتقدات المكيافيلية "Machiavellianism beliefs scale"، وأظهرت نتائج ارتباط بيرسون أن الارتباطات المتبادلة بين جميع مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة، الطبيعة النقية، الهيمنة وعدم الثقة) مع أهداف الإتيان كانت إيجابية ودالة إحصائياً، والارتباط بين بعض المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف الأداء كانت إيجابية ودالة إحصائياً، ولكن الهيمنة وعدم الثقة مع أهداف الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً، وكانت الارتباطات بين بعض مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف تجنب الأداء إيجابية ودالة، ولكن بالنسبة (عدم الثقة والهيمنة) مع أهداف تجنب الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً.

في حين هدفت دراسة ( Brewer et, al., ٢٠١٣ ) تعرف الفرق بين الجنسين في المكيافيلية، والعلاقة بين المنافسة والمكيافيلية على عينة من ٢٣٦ مشاركاً من طلبة الجامعة البريطانية والإنترنت (٦٥ ذكراً و١٧١ أنثى)، ومما استخدم مقياس IV-Mach إعداد كريستي وجايس ( Christie and Geis, ١٩٧٠ ) للمكيافيلية، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور في المنافسة والمكيافيلية، وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتلاعب العاطفي لدى عينة من

طلبة جامعة Edinburgh قوامها ١٩٩ طالباً في اسكتلندا (١٣٧ ذكراً و٦٢ أنثى)، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور في الميكافيلية وفي التلاعب العاطفي، كما كانت العلاقة سالبة دالة بين الميكافيلية والذكاء الوجداني، بينما كانت العلاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والتلاعب العاطفي.

وأجرى لانج (Lang, ٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الميكافيلية والمشكلات في العلاقات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) مشاركاً، تراوحت أعمارهم بين (٣٢-٣٩) سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الميكافيلية والعديد من المشكلات في العلاقات الشخصية، كما أشارت النتائج إلى أن العدائية والازدواجية (التناقض) متنبئان بالميكافيلية.

أما دراسة (Czibor et al., ٢٠١٤) فقد استكشفت الأسباب الدوافع الكامنة وراء قرارات الافراد ذوى المواقف الميكافيلية، وتم تحليل مساهماتهم في النجاح المالى والتقارير السردية للمصالح العامة، وأظهرت النتائج إسهام الميكافيلية العالية بدرجة أقل في الصالح العام واكتسبت فائدة أكثر من الميكافيلية المنخفضة، وأظهر تحليل التقارير السردية أن الميكافيلية العالية استخدمت أفعالاً أقل بكثير تشير إلى المشاركة العاطفية مما استخدمته الميكافيلية المنخفضة، وأكدت هذه الدراسة النتائج السابقة من أن الميكافيلية العالية لها طابع جذاب وعقلانى وتوجه مؤيد للذات، أظهرت أن افتقارها إلى التوجه الجماعى قد يكون السبب في انخفاض تعاونها في العضلات الاجتماعية، وقدمت نتائج تحليل المحتوى السردى منظوراً جديداً حول الدوافع والقيم وراء قرارات الميكافيلية المرتفعة والنجاح في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

وبحثت دراسة (al., Il et ٢٠١٥) الارتباط بين الميكافيلية وتفاعلات الاقتران للأطفال في الملعب باستخدام أساليب الملاحظة، وأكمل أطفال المدارس الابتدائية (عدهم ٣٤، منهم ١٧ أنثى)، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و ١١ سنة، مقياس الميكافيلية "the Kiddie Mach scale" ولوحظ في اللعب الطبيعي خلال ٣٩ استراحة (متوسط الوقت الملاحظ = ١١,٧٠ ساعة) على مدى سنة دراسية كاملة، وكشفت الارتباطات للأولاد أن الميكافيلية ترتبط بمزيد من الوقت في كل من الانخراط في العدوان المباشر وغير المباشر "direct and indirect aggression"، وقبولها في مجموعات الأقران الأخرى، وقبول الاقتران في مجموعتهم الاجتماعية الخاصة. وكشفت الارتباطات عن أن الميكافيلية، بالنسبة للفتيات، ترتبط بمستويات أقل من العدوان غير المباشر، ووقت اقل يتم قبوله في مجموعات أخرى، ووقت اقل لقبول الأطفال الآخرين ورفضهم في مجموعتهم الخاصة. وتشير هذه الدراسة التجريبية الأولية إلى أن

المكيافيلية ترتبط بالسلوك الاجتماعي الذي يلاحظه الأطفال وتهدف إلى تعزيز البحوث الرصدية "observational research" في المستقبل في هذا المجال.

وهدفت دراسة لانج (Lang, ٢٠١٦) أيضاً إلى استكشاف العلاقة بين قيام الافراد ببعض الأدوار الوالدية في الطفولة وبين السمات المكيافيلية في مرحلة الشباب، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٩٥) من الراشدين، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين ممارسة الأدار الوالدية الانفعالية في الطفولة، وعدم الاعتراف بدور الأطفال في تحسين حياة الأسرة من جهة، وبين السمات المكيافيلية لدى الشباب من جهة أخرى، كما أشارت النتائج إلى وجو فوق في السمات المكيافيلية تعزى لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة (Mirzaaghazadeh et al., ٢٠١٦) إلى دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية والذكاء الروحي والرضا عن الحياة بين الرياضيين الوطنيين الإيرانيين، تحتوي الإحصاءات على أبطال العالم في الرياضات المختارة بما في ذلك كرة السلة، والكرة الطائرة، المصارعة الحرة، وركوب الدراجات، والرماية، والتجديف، والمبارزة، والكاراتيه، ولذلك تم اختيار (٢٢٠) شخصاً، (٢١٢) منهم قبلوا التعاون. وقد جمعت البيانات عن طريق ثلاث استبيانات تشمل، الذكاء الروحي (SISR-٢٤)، استبيان الرضا عن الحياة (SWLS)، واستبيان المعتقدات المكيافيلية، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة كبيرة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة بين الرياضيين.

في حين أجرى شيكى وآخرون (Sheikhi et al., ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا والمعتقدات المرتبطة بالشخصية المكيافيلية لدى طلبة الجامعات، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٣٠) طالباص وطالبة من طلبة الماجستير الذين يدرسون تخصصات علم النفس، والتربية، والقانون، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية في جامعة طهران. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الألكسيثيميا والشخصية المكيافيلية.

كما هدفت دراسة (Ruiz & Banon, ٢٠١٧) إلى بحث المكيافيلية كآلية محتملة والتي من خالها ترتبط بعض الشخصيات سلباً بنوايا العمل الأخلاقية "ethical work intentions"، وكشفت النتائج، التي تم الحصول عليها من عينة تتألف من (٤٣٦) موظفاً مصرفياً من أسبانيا، أن وجهة الضبط الخارجي "external locus of control" والمعتقدات النسبية "relativistic beliefs" يرتبطان على نحو إيجابي المكيافيلية "Machiavellianism"، وأن المكيافيلية تتوسط التأثير السلبي الذي تخلفه الشخصيات الحرباوية (المتلونة) "chameleon indicng".

"personalities" على نوايا العمل الأخلاقي، ووفرت الدراسة معلومات جديدة للمديرين المهتمين بتقليل النزعات المكيافيلية لدى الموظفين "employees' Machiavellian tendencies"، وتقدم الاستراتيجيات المناسبة لردع سلوكياتهم غير الأخلاقية في العمل. أما دراسة ( Jones & de Roos, ٢٠١٧) أوضحت أنه من بين سمات الثالوث الداكن "Dark Triad traits" (اللامبالاة النفسية "psychopathy" والنرجسية "narcissism" والمكيافيلية "Machiavellianism")، ترتبط المكيافيلية ارتباطاً فريداً بالمرونة "flexibility". ولا ينبغي لهذه المرونة أن تؤدي إلى استخدام أساليب عدوانية قصيرة لأجل إلا عندما لا تتدخل في الأهداف طويلة الأجل. ووجدت الدراسة الأولى أن الأفراد المرتفعين في المكيافيلية يختلفون عن أولئك الذين يعانون من فرط اللامبالاة النفسية فيما يتعلق بالحسابات الرجعية لأساليب الاستبقاء السلبية. وقد وجدت الدراسة الثانية تفاعلاً بين المكيافيلية ونوع العلاقة، حتى أن الأفراد المرتفعين في المكيافيلية خففوا من استخدام الأساليب السلبية في العلاقات طويلة الأجل (ولكن ليست قصيرة الأجل). وتسلط النتائج الضوء على المرونة التي يتسم بها بناء المكيافيلية وأهميتها فيما يتصل بوضع استراتيجيات بين الثالوث الداكن.

#### فروض البحث:

- في ضوء ما أثارته مشكلة البحث الحالي وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن صياغة الفروض الإجرائية التالية:
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع/ العلاج بالمعنى/ الضابطة) في القياس البعدي على أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المجموعتين التجريبتين
  - توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدي
  - توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدي
  - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المكيافيلية
  - لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المكيافيلية.
- منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث أنها تختبر فعالية برنامج للعلاج بالواقع (متغير مستقل ١) Independent Variable في خفض المكيافيلية (متغير تابع) Dependent Variable ، وأيضاً فعالية برنامج للعلاج بالمعنى (متغير مستقل ٢) Independent Variable في خفض المكيافيلية (متغير تابع) Dependent Variable ، لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية، وقد قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات متساوية ومتجانسة، منهم مجموعتين تجريبيتين والمجموعة الثالثة ضابطة. حيث تعرضت المجموعة التجريبية الأولى للمتغير المستقل الأول (برنامج العلاج بالواقع)، وتعرضت المجموعة التجريبية الثانية للمتغير المستقل الثاني (برنامج العلاج بالمعنى)، ولم تتعرض المجموعة الضابطة لأي برامج.

المحددات الزمنية: تم إجراء البحث في الفترة من ٢٠٢٤/٤/١ إلى ٢٠٢٤/٦/٣٠

عينة البحث:

أ. شروط اختيار العينة

حدد الباحث شروط اختيار العينة على النحو التالي:

١- أن يكون أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٣٨) عاما من الذكور والمقيمين في المناطق العشوائية بمحافظة أسوان.

٢- أن يكون أفراد العينة من ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط

٣- أن يكون أفراد العينة ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المكيافيلية

ب- خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) شاب من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية والمتردددين على مراكز الشباب بمنطقة عزبة ابو الريش قبلى وبحرى، وكيفا والجعافرة وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية أولى وتشمل ١٠ شباب، ومجموعة تجريبية ثانية وتشمل ١٠ شباب، ومجموعة ضابطة وتشمل ١٠ شباب، وذلك طبقا لتجانس أفراد العينة في المتغيرات الآتية:

الجنس:

اشتملت كل من المجموعتين التجريبيتين والضابطة على ١٠ ذكور.

العمر الزمني:

تراوحت أعمار أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة من ٢٥ - ٣٨ عاما، وقام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبيتين والضابطة على متغير العمر الزمني باستخدام اختبار كروسكال- واليز Wallis-Kruskal لتحليل التباين الأحادي،

وقد تم حساب قيمة "H" ومقارنتها بقيمة كا الجدولية عند درجات حرية (عدد المجموعات - (١)، وكانت :

### جدول (١)

قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبتين والضابطة على متغير العمر الزمني

المتغير	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
العمر	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٣٤,٧٩	٧,٢٤	١١,٠٠	٢	٠,٧٩١	غير دالة
الزمني	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٤,٧٠	٧,٠٠	١١,٠٠			
	المجموعة الضابطة	١٠	٣٣,٣٨	٥,٨٨	١٠,٠٠			

كا = ٩,٢١ عند مستوى دلالة ٠,٠١ كا = ٥,٩٩١ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة على متغير العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على تجانس أفراد المجموعات من حيث العمر الزمني المستوى الاجتماعي الاقتصادي

انتمى أفراد المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة إلى مستوى اجتماعي اقتصادي واحد هو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، وقام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبتين والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي باستخدام اختبار كروسكال - واليز Wallis-Kruskal لتحليل التباين الأحادي، وقد تم حساب قيمة "H" ومقارنتها بقيمة كا الجدولية عند درجات حرية (عدد المجموعات - ١)، حيث كانت :

### جدول (٢)

قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبتين والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٤٣,٥	٢,٢٧٣	١٣,٦٥	٢	٢,٣٠٢	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٣,٦	١,٨٩٧	١٣,٩٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٥,٠٠	٢,٧٤٩	١٨,٩			

كا = ٩,٢١ عند مستوى دلالة ٠,٠١ كا = ٥,٩٩١ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على تجانس أفراد المجموعات من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

## مستوى المكافيلية :

قام الباحث بتثبيت متغير المكافيلية بين المجموعات الثلاثة التجريبتين والضابطة، حتى يمكنه أن يرجع أى فروق فى هذا المتغير بعد التجربة إلى البرنامج وحده، حيث قام بمقارنة متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة على مقياس المكافيلية (إعداد / الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار كروسكال - واليز Wallis-Kruskal اللابارامترى لتحليل التباين الأحادي.

## جدول (٣)

قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبتين والضابطة في القياس القبلي، على أبعاد مقياس المكافيلية

الابعد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
الكذب	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٤٨,٨	٥,٥٧٤	١٥,٤٥	٢	١,٠١٣	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٩,٥	٥,٢٧٦	١٧,٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٧,٧	٤,٨٠٩	١٣,٥٥			
الانتهازية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٣١,٨	٣,٦١٥	١٦,٤٥	٢	١,٩٠٦	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٢,٣	٣,١٩٩	١٧,٦			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٩,٩	٣,٩	١٢,٤٥			
التشكيك في النوايا	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٥٣,٣	٥,٥٧٩	١٥,٥٥	٢	٠,٦٨٧	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٥٥	٤,٢١٦	١٧,١			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥١,٧	٦,٨٩٧	١٣,٨٥			
عدم تحمل المسؤولية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٢٧,٧	٣,١٦٤	١٥,٧٥	٢	٠,٠١٦	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٧,٦	٣,٢٧٣	١٥,٢٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٧,٧	٣,٤٦٦	١٥,٥			

## تابع جدول (٣)

قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبتين والضابطة في القياس القبلي، على أبعاد مقياس المكافيلية

الابعد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
النفاق	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٥٥,٧	١٢,١٩	١٥,٧٥	٢	٤,٦٣٨	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٥٢,٨	١٠,٢٣	١١,١٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥٩,٩	١٠,٢	١٩,٦			
العدوانية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٤٤	٦,٨١٥	١٦,٥٥	٢	٠,٥١٤	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٣,٣	٦,٢٧٣	١٦,٠٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٢,٣	٦,١٦٥	١٣,٩			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٢٦١,٣	١١,٠٢	١٥,٧	٢	٠,٠٣١	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٦٠,٥	١٣,٥٧	١٥,٧			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٥٩,٢	١٤,٥٨	١٥,١			

٢١ = ٩,٢١ عند مستوى دلالة ٠,٠١      ٢١ = ٥,٩٩١ عند مستوى دلالة ٠,٠٥



يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث قبل تطبيق البرنامجين على أبعاد مقياس المكيافيلية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تجانس أفراد الثلاث مجموعات من حيث مستوى المكيافيلية.

#### أدوات البحث :

تشمل الأدوات المستخدمة في الدراسة مايلي :

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).

٢- مقياس المكيافيلية (إعداد / الباحث)

٣- برنامج العلاج بالواقع (إعداد/ الباحث)

٤- برنامج العلاج بالمعنى (إعداد/ الباحث)

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات بشئ من التفصيل

#### (١) مقياس المستوى الاجتماعي الإقتصادي:

قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية على أفراد الثلاث مجموعات التجريبيتين والضابطة، وقد صمم هذا المقياس لقياس مستوى الأفراد الاجتماعي الاقتصادي من الزوايا الموجودة في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ويمكن تمثيل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بالمعادلة الآتية :

$$ص = ٠,٠٧٣ + ١س(٠,٢٦٤) + ٢س(٠,٢٨٤) + ٣س(٠,١٠٢) + ٤س(٠,١٦٠) + ٥س(٠,١٢٥)$$

حيث (ص) تعبر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي

و(س١) تعبر عن متوسط دخل الفرد في الشهر

و(س٢) تعبر عن درجة أو وظيفة رب الأسرة

و(س٣) تعبر عن مستوى تعليم رب الأسرة

و(س٤) تعبر عن وظيفة ربة الأسرة

و(س٥) تعبر عن مستوى تعليم ربة الأسرة

(٢) مقياس المكيافيلية (إعداد/ الباحث)

#### أ- الهدف من المقياس

قام الباحث بإعداد هذه الأداة وذلك بغرض توفير أداة لقياس المكيافيلية لدى الشباب , وذلك لتقديم خدمات الإرشاد النفسي العلاجية والوقائية لهم.

#### ب- وصف المقياس:

- يتكون المقياس من ٣٦ عبارة تقيس مستوى المكيا فيلية وتناولهم الباحث من خلال ستة أبعاد مختلفة وتلك الأبعاد هي (الكذب/ الانتهازية/ التشكيك في النوايا/ عدم تحمل المسؤولية/ النفاق/ العدوانية) وتعرف هذه الأبعاد اجرائياً كما يلي :
- الكذب: يقصد به تشويه الحقائق أو المعلومات أو عدم الاعتراف بالحقيقة كاملة بهدف تحقيق مصالح شخصية.
  - الانتهازية: يقصد بها استغلال جميع الفرص المتاحة بهدف تحقيق المصالح الشخصية للفرد قبل مصالح الآخرين، واستغلال أخطاء الآخرين ونقاط ضعفهم لتحقيق هذه المصالح الشخصية.
  - التشكيك في النوايا: يقصد به التشكيك أو الشك في النوايا الطيبة للآخرين، وهو تشكيك مؤذى لصاحب النية الطيبة وهدفه توتر العلاقات بين الافراد.
  - عدم تحمل المسؤولية: ويقصد به السلوك الذي يتجنب الشخص فيه تحمل العواقب أو النتائج المترتبة على أفعاله.
  - النفاق: يقصد به حالة يظهر فيها الشخص سلوكاً مختلفاً عن معتقداته الحقيقية أو يتناقض في تصرفاته.
  - العدوانية: ويقصد بها مجموعة من السلوكيات التي يمكن أن تؤدي إلى ضرر جسدي ونفسي للآخرين أو حتى للأشياء في البيئة المحيطة.

## ج- طريقة تصحيح المقياس:

على المفحوص الاختيار بين ثلاث بدائل وهي (موافق - أحيانا - غير موافق)، بحيث يكون وقت الإجابة غير محدد بزمن واستخدم الباحث في تصحيح المقياس الدرجات الآتية للإجابة على عبارات المقياس (٣) للإجابة على موافق، (٢) للإجابة على أحيانا، (١) للإجابة على غير موافق، ثم تجمع درجات كل بعد للحصول على درجات الأبعاد المقياس ودرجات جميع عبارات المقياس للحصول على الدرجة الكلية، بحيث كلما ارتفعت درجات المفحوص على الأبعاد والمقياس ككل كلما كانت المكافيلية مرتفعة، وكلما انخفضت درجات المفحوص كلما انخفضت المكافيلية.

## د- صدق وثبات المقياس:

أولاً: حساب صدق المقياس:

## ١- مؤشرات صدق البنية لمقياس المكافيلية :

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المكافيلية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي ويوضح جدول (٤) معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس المكافيلية :

## جدول (٤)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس المكافيلية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

البعد	المفردة	الوزن الإنحداري المعيارى	الوزن الإنحداري	خطا القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الكذب	١	٠,٥٢	١,٤٩	٠,٣٢	٤,٦٣	٠,٠١
	٧	٠,٥٤	١,٤٤	٠,٣١	٤,٧٢	٠,٠١
	١٣	٠,٦٥	١,٧٦	٠,٣٤	٥,٢٣	٠,٠١
	١٩	٠,٧	١,٧٥	٠,٣٢	٥,٤١	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٢	١,٥٢	٠,٣	٥,١	٠,٠١
	٣١	٠,٥٩	١,٥٣	٠,٣١	٥	٠,٠١
	٢	٠,٧	١,٧١	٠,٣٢	٥,٤	٠,٠١
	٨	٠,٦	١,٤٧	٠,٢٩	٥,٠١	٠,٠١
	١٤	٠,٦٣	١,٤٨	٠,٢٩	٥,١٣	٠,٠١
الانتهازية	٢٠	٠,٦٦	١,٥١	٠,٢٩	٥,٢٧	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٥	١,٥٢	٠,٢٩	٥,٢٣	٠,٠١
	٣٢	٠,٦٨	١,٥٤	٠,٢٩	٥,٣٣	٠,٠١
التشكيك	٣	٠,٦٣	١,٥٥	٠,٣	٥,١٥	٠,٠١
فى	٩	٠,٧٣	١,٤١	٠,٢٦	٥,٤٩	٠,٠١
النوايا	١٥	٠,٦٥	١,٣٣	٠,٢٦	٥,٢١	٠,٠١
	٢١	٠,٥٧	٠,٧٩	٠,١٥	٥,٣٩	٠,٠١
	٢٧	٠,٦	٠,٩	٠,١٦	٥,٥٦	٠,٠١

## تابع جدول (٤)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس المكيافيلية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:

البعد	المفردة	الوزن الإحصائي المعياري	الوزن الإحصائي	خطا القياس	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
	٣٣	٠,٥٤	٠,٨٤	٠,١٦	٥,٢٢	٠,٠١
عدم تحمل	٤	٠,٤٤	٠,٧٦	٠,١٧	٤,٥	٠,٠١
المسئولية	١٠	٠,٥٨	٠,٩٧	٠,١٨	٥,٤٢	٠,٠١
	١٦	٠,٦٧	١,١٧	٠,٢	٥,٩٥	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٩	١,٠٦	٠,١٩	٥,٤٧	٠,٠١
	٢٨	٠,٦٨	١,٢١	٠,٢	٥,٩٧	٠,٠١
	٣٤	٠,٦٩	١,١٩	٠,٢	٦,٠٣	٠,٠١
النفاق	٥	٠,٦٤	١,١٦	٠,٢	٥,٧٥	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	١,٠٨	١,١٩	٥,٦٤	٠,٠١
	١٧	٠,٦٥	١,١٥	٠,٢	٥,٨٣	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٥	١,١٨	٠,٢	٥,٨٣	٠,٠١
	٢٩	٠,٧	١,٢٩	٠,٢١	٦,٠٨	٠,٠١
	٣٠	٠,٦	١,١٣	٠,٢	٥,٥٨	٠,٠١
العدوانية	٦	٠,٦٨	١,٤٨	٠,٢٦	٥,٧٨	٠,٠١
	١٢	٠,٧٨	١,٦٧	٠,٢٧	٦,١٨	٠,٠١
	١٨	٠,٨٣	١,٧	٠,٢٧	٦,٣٤	٠,٠١
	٢٤	٠,٣	١,٦٢	٠,٢٧	٥,٩٧	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٤	١,٣٢	٠,٢٤	٥,٥٧	٠,٠١
	٣٦	٠,٧	١,٤٩	٠,٢٥	٥,٨٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات مقياس المكيافيلية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس المكيافيلية، ويوضح جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية

## جدول (٥)

مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi - square (CMIN)	٢٥٣٣,٩٣	
مستوى الدلالة	دالة احصائية عند ٠,٠١	
DF	١١٢٤	
CMIN/DF	٢,٢٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

يتضح من جدول (٥) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة  $\chi^2$  للنموذج = ٢٥٣٣,٩٣ بدرجات حرية = ١١٢٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  إلى درجات الحرية = ٢,١٤ ومؤشرات حسن المطابقة  $GFI = 0.90$ ,  $NFI = 0.94$ ,  $CFI = 0.92$ ,  $IFI = 0.91$  (RMSEA = 0.08) مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس المكافيلة.

## ٢- صدق الإتساق الداخلي Internal Consistency Validity :

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

### جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ١٥٠)

العدوانية		النفاق		عدم تحمل المسؤولية		التشكيك في النوايا		الانتهازية		الكذب	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٤١٩	٦	٠,٤٢٣	٥	٠,٣٨٩	٤	٠,٥١٢	٣	٠,٣٦٦	٢	٠,٤٢٦	١
٠,٤٢٨	١٢	٠,٤٥١	١١	٠,٤٧١	١٠	٠,٥٣٦	٩	٠,٤٢٥	٨	٠,٤١٣	٧
٠,٥٠٢	١٨	٠,٤٩٦	١٧	٠,٤١١	١٦	٠,٤١٧	١٥	٠,٤١٧	١٤	٠,٥٢٦	١٣
٠,٥٥٩	٢٤	٠,٤٢٣	٢٣	٠,٣٦٩	٢٢	٠,٤٠٦	٢١	٠,٤٤٩	٢٠	٠,٤١٨	١٩
٠,٣٢٤	٣٠	٠,٥٧١	٢٩	٠,٣٢١	٢٨	٠,٤٩٢	٢٧	٠,٢٩٨	٢٦	٠,٤٣٢	٢٥
٠,٣٦٥	٣٦	٠,٣٦٨	٣٥	٠,٣٩٩	٣٤	٠,٤٣٥	٣٣	٠,٤٢٣	٣٢	٠,٣٧٥	٣١

مستوى الدلالة عند (٠,٠٠١) = ٠,٢٥٧ = مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥) = ٠,١٩٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

### جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المكافيلة (ن = ١٥٠)

الأبعاد	معاملات الارتباط
الكذب	٠,٧٠٢
الانتهازية	٠,٦٢٥
التشكيك في النوايا	٠,٦٤٣
عدم تحمل المسؤولية	٠,٧١١
النفاق	٠,٦٣٩
العدوانية	٠,٦٥٨

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠١)

ثانياً: حساب ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ.

ب- طريقة إعادة تطبيق المقياس

والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (٨)

قيم معاملات الثبات بطريقتي معامل ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق المقياس

إعادة التطبيق	الفا كرونباخ	الأبعاد
٠,٧٨٣	٠,٧١٦	الكذب
٠,٨١٦	٠,٨٠٩	الانتهازية
٠,٧٥٤	٠,٦٩٤	التشكيك في النوايا
٠,٨٠٦	٠,٧٤٨	عدم تحمل المسؤولية
٠,٨٢٣	٠,٨٠٢	النفاق
٠,٨٢٣	٠,٨١٣	العدوانية
٠,٨٤٦	٠,٨٢١	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس المكيافيلية مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

### (١) برنامج العلاج بالواقع (اعداد/ الباحث)

ويوضح الجدول (٩) ملخص لجلسات برنامج العلاج بالواقع

### جدول (٩)

ملخص جلسات برنامج العلاج بالواقع المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءتها	العمليات المستخدمة	زمن الجلسة
١	تعارف وتمهيد	- الترحيب بالمجموعة وإقامة علاقة إنسانية مهنية بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية - توضيح أهداف البرنامج ومحتواه - حيث بدأ الباحث الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة وقدم نفسه لهم وحرص على تكوين جو من الالفة والمودة وكسب الثقة من خلال التقبل غير المشروط لأفراد المجموعة - الاتفاق على مواعيد الجلسات وعددها وأهمية الالتزام والمشاركة في أنشطة البرنامج - الواجب المنزلي ماذا تعرف عن خصائص الشخصية الإيجابية؟	- المناقشة والحوار - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة

### تابع جدول (٩)

## ملخص جلسات برنامج العلاج بالواقع المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءاتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
٢	العلاقة بين الشخصية الإيجابية والمكافيلية	- تعرف أفراد المجموعة على سمات الشخصية الإيجابية وسمات الشخصية المكافيلية ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما - حيث تم مناقشة الواجب المنزلي - عرض لسمات الشخصية المكافيلية - المناقشة مع افراد المجموعة عن طبيعة العلاقة بينهما - الواجب المنزلي : ملخص يتم عرضه في الجلسة التالية عن هذه الجلسة	- المحاضرة - المناقشة والحوار - تقييم الأداء - الواجب المنزلي	١٢٠ دقيقة
٣	العلاج بالواقع	تعريف افراد المجموعة بماهية الارشاد بالواقع والمسئولية والصواب والخطأ وتوضيح جميع الفنيات المستخدمة في البرنامج	- المحاضرة - المناقشة والحوار - تقييم الأداء التعزيز المعنوي	١٢٠ دقيقة
٤	الموقف والتفكير والانفعال	- توضيح العلاقة بين الموقف والتفكير والانفعال وتزويد افراد المجموعة بكيفية التمييز بين التفكير السلبى والتفكير الايجابى من خلال عرض بعض المواقف الحياتية	المراقبة الذاتية لعب الدور الاندماج	١٢٠ دقيقة
٥	حسن النية و تقبل أفكار الآخرين	تدريب أفكار المجموعة على تقبل أفكار الآخرين وتبديل الانطباعات السلبية بأخرى إيجابية	التقبل غير المشروط التعزيز المناقشة والحوار	١٢٠ دقيقة
٦	الصبر وعدم التسرع	تعريف افراد المجموعة بمعنى التسرع وتنمية القدرة على الصبر وعدم التسرع في الحكم على الآخرين	تقييم الأداء المحاضرة الحوار والمناقشة	١٢٠ دقيقة
٧	الانتهازية بالمفهوم الايجابى والسلبى	تعريف افراد المجموعة بالمفهوم الايجابى والسلبى للانتهازية ومساعدتهم في التخلص من الانتهازية بمفهومها السلبى	تقييم الأداء لعب الأدوار المحاضرة	١٢٠ دقيقة
٨	المسئولية في اتخاذ القرارات	تعريف افراد المجموعة بمفهوم اتخاذ القرار ومراحلها واهمية تحمل الفرد المسئولية في تنفيذه وتحمل النتائج المترتبة على هذا القرار	التخيل الذاتى تقييم الأداء المحاضرة	١٢٠ دقيقة
٩	حل المشكلات والعدوانية	توضيح مفهوم المشكلة وأساليب حل المشكلات وطرق إدارة الصراع ومساعدة افراد المجموعة في عدم تعميم العدوانية بكافة اشكالها عند التعامل مع المشكلات	النمذجة حل المشكلات تقييم الأداء	١٢٠ دقيقة
١٠	القيم والاثار المترتبة عليها	تعريف افراد المجموعة بمفهوم القيم واثرها على الفرد والمجتمع. ومساعدتهم على تحديد مفهومي الكذب والنفاق والعمل على التخلص منهما	النمذجة القصص التعزيز	١٢٠ دقيقة
١١	الحاضر والمستقبل	تعريف افراد المجموعة بمعنى المثابرة في الحاضر وكيفية الوصول اليها، وتزويدهم بنماذج للمثابرة في الحياة، كذلك تعريفهم بمعنى الامل في المستقبل وتقديم نصائح للأمل في المستقبل وتجنب التفكير في الماضى	النمذجة تقييم الأداء الحاضر والمستقبل	١٢٠ دقيقة

تابع جدول (٩)

## ملخص جلسات برنامج العلاج بالواقع المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءاتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١٢	الضغوط النفسية	تعريف افراد المجموعة بمفهوم الضغوط النفسية والتعرف على أساليب إدارة هذه الضغوط	الاسترخاء التخيل التعزيز هنا والان	١٢٠ دقيقة
١٤	الأدلة عن صحة المعتقدات	تعريف افراد المجموعة بمعنى الأدلة المؤيدة للمعتقدات التي يتبناها الفرد، والأدلة غير المؤيدة للمعتقدات وتدريبهم على تحديد هذه الأدلة للمعتقدات التي يتبنونها	المراقبة الذاتية الحوار والمناقشة	١٢٠ دقيقة
١٥	الانتهاء	- تقديم ملخص لما تم في الجلسات - التطبيق البعدي لمقياس المكيافيلية حيث تم تقديم الشكر لجميع افراد المجموعة والتزامهم بحضور الجلسات وتطبيق مقياس المكيافيلية	-	٦٠ دقيقة
١٦	المتابعة	التطبيق التتبعي لمقياس المكيافيلية	-	٤٥ دقيقة

## (١) برنامج العلاج بالمعنى

ويوضح جدول (١٠) ملخص لجلسات العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة

## جدول (١٠)

## ملخص جلسات برنامج العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءاتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	تعارف وتمهيد	- الترحيب بالمجموعة وإقامة علاقة إنسانية مهنية بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية - توضيح أهداف البرنامج ومحتواه - حيث بدأ الباحث الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة وقدم نفسه لهم وحرص على تكوين جو من الالفة والمودة وكسب الثقة من خلال التقبل غير المشروط لأفراد المجموعة - الاتفاق على مواعيد الجلسات وعددها وأهمية الالتزام والمشاركة في أنشطة البرنامج - الواجب المنزلي ماذا تعرف عن خصائص الشخصية الإيجابية ؟	- المناقشة والحوار - الواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
٢	العلاقة بين الشخصية الإيجابية والمكيافيلية	- تعرف أفراد المجموعة على سمات الشخصية الإيجابية وسمات الشخصية المكيافيلية ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما - حيث تم مناقشة الواجب المنزلي - عرض لسمات الشخصية المكيافيلية - المناقشة مع افراد المجموعة عن طبيعة العلاقة بينهما - واجب منزلي : حدد اهم المميزات والعيوب الموجودة في شخصيتك	- المحاضرة - الحوار السقراطي	١٢٠ دقيقة

## تابع جدول (١٠)



## ملخص جلسات برنامج العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و إجراءاتها	العمليات المستخدمة	زمن الجلسة
٣	حتمية المعاناة	- أن يعرف افراد المجموعة ان المعاناة شيء طبيعي بين البشر - مساعدة افراد المجموعة على فهم الهدف من الحياة بالرغم من وجود صعوبات لديهم - توعية افراد المجموعة بأن الانسان قادر على تحقيق معاني كثيرة لحياته حتى في اسوء الظروف - حيث تم مناقشة الواجب المنزلي ومساعدة كل فرد من افراد المجموعة على تقبل نفسه بمزاياها وعيوبها - مساعدة كل فرد على التسامح مع ذاته وان يتحمل عبء المعاناة الحياتية - واجب منزلي : صف نفسك من خلال مجموعة من الكلمات والجمل	- الحوار السقراطي  - خفض التفكير  - تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة
٤	العلاج بالمعنى	- تعريف أفراد المجموعة بماهية العلاج بالمعنى وأساسه وأهميته - التعرف على مشكلات افراد المجموعة التجريبية - حيث تم مناقشة الواجب المنزلي والتعرف على مشكلات أفراد المجموعة - تقديم محاضرة نظرية عن العلاج بالمعنى - مناقشة المعنى الايجابي وأهميته في تحديد هدف كل شخص في الحياة - واجب منزلي : أن يذكر كل شخص المعنى الايجابي في خبراته الحياتية	- المحاضرة - المناقشة والحوار - تحليل المعنى	١٢٠ دقيقة
٥	الهدف في الحياة	- تعريف افراد المجموعة بالمعنى الايجابي للهدف من الحياة - توضيح معوقات المعنى الايجابي للهدف من الحياة من وجهة نظر المجموعة - الترحيب بأفراد المجموعة وتوضيح المعنى الايجابي للهدف من الحياة وتوضيح الآثار المترتبة على عدم تطبيق المعنى الايجابي للهدف من الحياة. - المناقشة مع افراد المجموعة في المعوقات التي تمنع وجود المعنى الايجابي للحياة	المناقشة الحوار السقراطي إعادة البناء الموقفي	١٢٠ دقيقة
٦	تحمل المسؤولية	- مساعدة افراد المجموعة على تدعيم الاتجاه الايجابي وتحمل المسؤولية - مناقشة افراد المجموعة حول كيفية تحمل المسؤولية في حياتهم - مناقشة افراد المجموعة حول خصائص الشخصية الإيجابية التي تعكس القدرة على تحمل المسؤولية - مناقشة اهم المسؤوليات التي يجب علينا تحملها	الحوار السقراطي تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة

تابع جدول (١٠)

## ملخص جلسات برنامج العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و إجراءاتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
٧	الانتهازية (أ)	- مساعدة أفراد المجموعة على التعرف على مفهوم الانتهازية ومعرفة أسبابها - مناقشة أفراد المجموعة حول مفهوم الانتهازية والأسباب التي أدت اليه عندهم	الحوار السقراطي اللوجو تشارت	١٢٠ دقيقة
٨	الانتهازية (ب)	- مساعدة أفراد المجموعة على التخلص من الانتهازية - تنفيذ نشاط تبادل الأدوار والأماكن والاثار المترتبة عليه	الحوار السقراطي تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة
٩	الكذب (أ)	مساعدة أفراد المجموعة على التعرف على مفهوم الكذب ومعرفة أسبابه حيث تم مناقشة أفراد المجموعة حول مفهوم الكذب والأسباب التي أدت اليه عندهم	المناقشة والحوار	١٢٠ دقيقة
١٠	الكذب (ب)	مساعدة أفراد المجموعة على التخلص من الكذب حيث تم مناقشة افراد المجموعة حول عواقب الكذب وأهمية الصدق	اللوجودراما	١٢٠ دقيقة
١١	التشكيك في النوايا	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من الشك في نوايا الآخرين حيث تم مناقشة افراد المجموعة في أسباب الشك في نوايا الآخرين وتدريبهم على التخلص من هذه الصفة	إيقاف الامعان الفكرى	١٢٠ دقيقة
١٢	العدوانية	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من العدوانية بأشكالها المختلفة حيث تم مناقشة افراد المجموعة في أشكال العدوانية ومعرفة أسبابها وتدريبهم على خفضها والتخلص منها	الحوار والمناقشة الوعي بالقيم المقصد المتناقض ظاهريا	١٢٠ دقيقة
١٤	النفاق	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من النفاق حيث تم مناقشة افراد المجموعة على التعرف على مفهوم النفاق واسبابه وتدريبهم على التخلص منه وتعزيز القيم الإيجابية	الوعي بالقيم الحوار والمناقشة القصة الرمزية	١٢٠ دقيقة
١٥	الانتهاء	- تقديم ملخص لما تم في الجلسات - التطبيق البعدي لمقياس المكافيلية حيث تم تقديم الشكر لجميع افراد المجموعة والتزامهم بحضور الجلسات وتطبيق مقياس المكافيلية	-	٦٠ دقيقة
١٦	المتابعة	التطبيق التتبعي لمقياس المكافيلية	-	٤٥ دقيقة

## نتائج الدراسة ومناقشتها

## نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع/ العلاج بالمعنى/ الضابطة) في القياس البعدي على أبعاد مقياس المكافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المجموعتين التجريبيتين" وللتحقق من

صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis اللابارامترى لتحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (١١)

قيم " H " لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية.

الابعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة " H "	مستوي الدلالة
الكذب	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٣٣,٨	١,٩٣٢	١٣,٧٥	٢	٢٢,١٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٩,٧	٤,٠٢٩	٧,٢٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٧,٩	٥,٣٢٢	٢٥,٥			
الانتهازية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	١٩,٢	٣,٥٢١	١٢,١٥	٢	١٩,٤٨٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٧,٦	٢,٦٧٥	٩			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٩,٧	٤,٢١٨	٢٥,٣٥			
التشكيك في النوايا	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٣٧,٤	١,٩٥٥	١٤	٢	٢٢,٥٩٧	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣١,٣	٥,٠٣٤	٧			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥١,٥	٦,٦٢١	٢٥,٥			
عدم تحمل المسؤولية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	١٩	٣,٩٤٤	١٢,٤	٢	١٩,٢٩٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٦,٩	٣,٠٧١	٨,٨٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٨	٣,٥٩	٢٥,٢٥			
النفاق	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٤٠,٢	٦,٢٨٦	١١,٣٥	٢	١٤,٦٩٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٩,١	٧,٧٣٨	١٠,٩٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥٩,٦	٨,٦٣١	٢٤,٢			
العدوانية	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	٣٥,١	٢,٧٢٦	١٦,١	٢	٢٠,١٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٥,٢	٥,٤٣٢	٦,٤			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٢,١	٦,٠٢٧	٢٤			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة التجريبية الاولى	١٠	١٨٤,٧	١٠,١	١٥,٢٥	٢	٢٥,١٨٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٥٩,٨	٨,٥٢٢	٥,٧٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٥٨,٨	١٣,٠٩	٢٥,٥			

كما  $٩,٢١ = ٢١$  عند مستوى دلالة  $٠,٠١$  كما  $٥,٩٩١ = ٢١$  عند مستوى دلالة  $٠,٠٥$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " H " دالة إحصائياً عند مستوى  $(٠,٠١)$  مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث بعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس.

وللتعرف على اتجاه الفروق الدالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث استخدم الباحث اختبار مان ويتنى للمقارنة بين متوسطات رتب درجات كل مجموعتين على حدة، وفيما يلي نتائج هذا الاختبار.

### جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس المكيفيلية

الابعد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
الانتهازية	تجريبية ١	١٠	٥,٦٥	٥٦,٥	١,٥	٣,٦٧٣	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٣٥	١٥٣,٥			
التشكيك في النوايا	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٩	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
عدم تحمل المسؤولية	تجريبية ١	١٠	٥,٧٥	٥٧,٥	٢,٥	٣,٥٩٦	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٢٥	١٥٢,٥			
النفاق	تجريبية ١	١٠	٦,١	٦١	٦	٣,٣٣	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٤,٩	١٤٩			
العدوانية	تجريبية ١	١٠	٦,٨	٦٨	١٣	٢,٨١١	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٤,٢	١٤٢			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعتين التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس المكيفيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الأولى، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى على مقياس المكيفيلية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

مما يدل على أنه يمكن خفض المكيفيلية من خلال العلاج بالواقع، ولعل ذلك قد يرجع إلى أن الفنيات المستخدمة في العلاج بالواقع تؤدي إلى تحسن من مفهوم الذات حيث تساعد أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التعبير عن أنفسهم وإسقاط المشاعر الكامنة، والمشكلات التي يعانون منها في محاولة التخلص منها وتعديل سلوكهم بصورة مفيدة وغير ضارة بالآخرين بما يؤدي إلى توافقهم الشخصي والاجتماعي. حيث ساعدت فنيات العلاج بالواقع أفراد المجموعة التجريبية الأولى على اكتساب سمات الشخصية الإيجابية وانعكس ذلك في تخلصهم من التفكير السلبي، وتقبل أفكار الآخرين وتنمية القدرة على الصبر وعدم التسرع في الحكم على الآخرين، والتخلص من الانتهازية بمفهومها السلبي، كذلك مساعدة أفراد المجموعة في التعرف على طرق اتخاذ القرارات الحياتية وتحمل المسؤولية تجاه هذه القرارات، والتخلص من الكذب والنفاق وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من (امنة عبدالعليم : ٢٠١٩) و(شيماء محمود : ٢٠٢١) و (امل فاروق : ٢٠٢١) والتي أثبتت فاعلية العلاج بالواقع في تنمية الجوانب الإيجابية وخفض الجوانب السلبية والاضطرابات والمشكلات في الشخصية.

## جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيفيلية

الابعد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
الانتهازية	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٥	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
التشكيك في النوايا	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
عدم تحمل المسؤولية	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
النفاق	تجريبية ٢	١٠	٦,٢	٦٢	٧	٣,٢٥٤	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٤,٨	١٤٨			
العذوانية	تجريبية ٢	١٠	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٣١	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٣	١٥٣			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعتين التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) والضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيفيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الثانية، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية على مقياس المكيفيلية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وقد يرجع هذا إلى أن العلاج بالمعنى يجعل المفحوصين يدركون معنى الحياة والهدف الايجابي في الحياة ومساعدة كل فرد من افراد المجموعة التجريبية الثانية على التسامح مع ذاته وان يتحمل عبء المعاناة الحياتية وتعزيز القيم الإيجابية ودلالات المشكلات السلوكية التي يعانون منها ويحاولون التخلص منها حتى يصبحون أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع الآخرين، ويراعون القواعد الخاصة بالسلوك المقبول اجتماعياً في المجتمع ككل. ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات منها دراسة (حسام محمود: ٢٠١٧) و(صبحى عبدالفتاح : ٢٠٢٠) و(هاني فؤاد : ٢٠٢١)

## جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والتجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيفيلية

الابعد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ١	١٠	١٣,٧٥	١٣٧,٥	١٧,٥	٢,٤٦٨	٠,٠٥

			٧٢,٥	٧,٢٥	١٠	تجريبية ٢	
غير	١,١٣٩	٣٥	١٢٠	١٢	١٠	تجريبية ١	الانتهازية
داله			٩٠	٩	١٠	تجريبية ٢	
٠,٠١	٢,٦٦	١٥	١٤٠	١٤	١٠	تجريبية ١	التشكيك في النوايا
			٧٠	٧	١٠	تجريبية ٢	
غير	١,٢٥٥	٣٣,٥	١٢١,٥	١٢,١٥	١٠	تجريبية ١	عدم تحمل المسؤولية
داله			٨٨,٥	٨,٨٥	١٠	تجريبية ٢	
غير	٠,١٩	٤٧,٥	١٠٧,٥	١٠,٧٥	١٠	تجريبية ١	النفاق
داله			١٠٢,٥	١٠,٢٥	١٠	تجريبية ٢	
٠,٠١	٣,٢٥٨	٧	١٤٨	١٤,٨	١٠	تجريبية ١	العدوانية
			٦٢	٦,٢	١٠	تجريبية ٢	
٠,٠١	٣,٥٩٢	٢,٥	١٥٢,٥	١٥,٢٥	١٠	تجريبية ١	الدرجة الكلية للمقياس
			٥٧,٥	٥,٧٥	١٠	تجريبية ٢	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والتجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياس البعدي على بعدى التشكيك في النوايا والعدوانية، والدرجة الكلية للمقياس، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) على بعد الكذب. وقد كانت الفروق الدالة في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الثانية، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) وبالتالي تحسنهم بصورة أكبر مقارنة بأفراد المجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع). كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على أبعاد الانتهازية، عدم تحمل المسؤولية، والنفاق. وقد يرجع هذا إلى أن العلاج بالمعنى يجعل الشباب يعون ويدركون دلالات الشخصية المكيافيلية التي يتسمون بها وآثارها السلبية على توافقهم داخل المجتمع وعدم تقبل المحيطين بهم لتلك المشكلات والمشكلات بالمقارنة بالعلاج بالواقع الذي هو أسلوب يعمل على مساعدة الناس في التحكم الناتج في حياتهم وتحديد احتياجاتهم والعمل على التقييم الفعال للواقع، من حيث ما تحقق وما لم يتحقق، كذلك العمل على المساعدة في فحص سلوكياتهم الخاصة وتقييمها عبر محكات واضحة، ويعتبر هذا تخطيط إيجابي لمساعدتهم في التحكم في حياتهم الخاصة وتحقيق رغباتهم الخاصة وحاجاتهم الواقعية.

#### نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test واللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (١٥)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٩	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
الانتهازية	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
التشكيك في النوايا	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
عدم تحمل المسؤولية	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
النفاق	سلبى	٩	٥,٨٩	٥٣	٢,٦٠٦	٠,٠١
	إيجابى	١	٢	٢		
	محايد	٠	٠	٠		
العدوانية	سلبى	٨	٦,٥	٦,٥	٢,٤٩٩	٠,٠٥
	إيجابى	٢	١,٥	١,٥		
	محايد	٠	٠	٠		
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٣	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدي على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد العدوانية فهو دال عند مستوى (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه القياس البعدي مما يدل على انخفاض درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى بعد تعرضهم لجلسات العلاج بالواقع. ويمكن أن يرجع الباحث تلك النتيجة إلى ممارسة الأنشطة والفنيات المتضمنة في برنامج العلاج بالواقع والتي قد ساهمت في خفض المكيافيلية وتنمية السمات الإيجابية في الشخصية.

. نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (١٦)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الراتب	مجموع الراتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
الكذب	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٧١	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
الانتهازية	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
التشكيك في النوايا	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
عدم تحمل المسؤولية	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
النفاق	سلبى	٥	٦,٥	٥٢	٢,٤٩٩	٠,٠١
	إيجابى	٢	١,٥	٣		
	محايد	٠	٠	٠		
العدوانية	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٣	٠,٠١
	إيجابى	٠	٠	٠		
	محايد	٠	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية العلاج بالمعنى في القياسين القبلي والبعدي على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على انخفاض درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية بعد تعرضهم لجلسات العلاج بالمعنى. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات التي حدثت لأفراد المجموعة وبالتالي انعكس ذلك على أدائهم على مقياس المكيافيلية



## نتائج التحقق من الفرض الرابع :

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيفيلية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

## جدول (١٧)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى، على أبعاد مقياس المكيفيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
الكذب	سلبى	٨	٤,٥	٣٦	٠,٩١٨	غير داله
	إيجابى	٢	٩,٥	١٩		
	محايد	٠				
الانتهازية	سلبى	٥	٣,٢	١٦	١,١٧٩	غير داله
	إيجابى	١	٥	٥		
	محايد	٤				
التشكيك في النوايا	سلبى	٤	٣,٨٨	١٥,٥	٠,٢٦٤	غير داله
	إيجابى	٣	٤,١٧	١٢,٥		
	محايد	٣				
عدم تحمل المسؤولية	سلبى	٣	٤,٥	١٣,٥	٠,٧٠٧	غير داله
	إيجابى	٥	٤,٥	٢٢,٥		
	محايد	٢				
النفاق	سلبى	٥	٤,٦	٢٣	٠,٧٢٢	غير داله
	إيجابى	٣	٤,٣٣	١٣		
	محايد	٢				
العذوانية	سلبى	٥	٣,٥	١٧,٥	٠,٦٣٢	غير داله
	إيجابى	٢	٥,٢٥	١٠,٥		
	محايد	٣				
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	٦	٦,٤٢	٣٨,٥	١,١٣٧	غير داله
	إيجابى	٤	٤,١٣	١٦,٥		
	محايد	٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على جميع أبعاد مقياس المكيفيلية والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة. مما يدل على ثبات فاعلية العلاج بالواقع في خفض المكيفيلية لدى عينة الدراسة.

## نتائج التحقق من الفرض الخامس :

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيفيلية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test واللابارامتري، والجدول التالي يوضح ذلك.

### جدول (١٨)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي، على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى	٤	٥	٢٠	٠,٣٠٢	غير داله
	إيجابى	٤	٤	١٦		
	محايد	٢				
الانتهازية	سلبى	٤	٤,٥	١٨	٠,٥٧٧	غير داله
	إيجابى	٥	٥,٤	٢٧		
	محايد	١				
التشكيك في النوايا	سلبى	٥	٤,٤	٢٢	١,٤٠٦	غير داله
	إيجابى	٢	٣	٦		
	محايد	٣				
عدم تحمل المسؤولية	سلبى	٥	٤	٢٠	٠,٣٠٢	غير داله
	إيجابى	٣	٥,٣٣	١٦		
	محايد	٢				
النفاق	سلبى	٧	٤,٦٤	٣٢,٥	١,٢٤٩	غير داله
	إيجابى	٢	٦,٢٥	١٢,٥		
	محايد	١				
العذوانية	سلبى	٠	٠	٠	١,٧٣٢	غير داله
	إيجابى	٣	٢	٦		
	محايد	٧				
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى	٥	٤,٨	٢٤	٠,٨٦٢	غير داله
	إيجابى	٣	٤	١٢		
	محايد	٢				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة. مما يشير إلى إستمرار فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة.

### ثانيا: مدى الاستفادة من النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية كل من العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إقبال أفراد المجموعتين

التجريبيتين على المشاركة في جلسات البرنامجين الإرشاديين بحماس شديد فاق ما توقعه الباحث، وأيضاً يرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامجين الشيقة وإلى إشتراك المفحوصين في الأنشطة من خلال جلسات برنامج العلاج بالواقع والبرنامج العلاج بالمعنى، وحرص المفحوصين على التواجد الدائم وتكرار ممارسة الأنشطة والخبرات المكتسبة مع الآخرين، وكذلك قد يرجع التحسن إلى تفاعل الباحث مع المفحوصين وحرصه على الإستماع الجيد لكل ما يشير إليه المفحوصين، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة، مما كان له أثر إيجابي لمشاركتهم. كما ساهم في تلك النتيجة التغيير الذي حدث في المعتقدات الخاصة بكل فرد من أفراد المجموعتين التجريبيتين عن ذاته، ومحاولة معالجة البرنامجين لمناطق الضعف في شخصيتهم وإهمال النواحي السلبية وعدم التركيز عليها ومساعدتهم على زيادة النواحي الإيجابية لديهم وتمييزها. وخالصة القول أنه يمكن خفض المكيافيلية لدى الشباب من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية الهادفة.

#### توصيات الدراسة:

- ١- التدخل المبكر من كافة مؤسسات الدولة لمحاولة فهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية المترددين على مراكز الشباب ومحاولة زرع روح الولاء والانتماء لديهم وخفض المكيافيلية بمفهومها السلبي.
  - ٢- زيادة الاهتمام بجميع الفئات المقيمة بالمناطق العشوائية
  - ٣- تقديم برامج ارشادية نفسية وعقد لقاءات دورية مع الشباب في هذه المناطق لاستثمار الجوانب الإيجابية الموجودة في شخصياتهم
  - ٤- اجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم المكيافيلية في علاقتها بمتغيرات اخرى لدى اعضاء مجالس الاتحادات الرياضية على مستوى الأندية الرياضية بالجمهورية.
- بحوث مقترحة :

- ١- فاعلية برنامج ارشادى تكاملى لتحسين الذكاء الاخلاقى واثره على خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب الناشئين المقيمين بالمناطق العشوائية المترددين على مراكز الشباب.
- ٢- الذكاء الاخلاقى وعلاقته بالمكيافيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الشباب الجامعى.
- ٣- برنامج قائم على قبعات التفكير الست واثره على خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية الموجودة بها اندية وملاعب رياضية.

### (( المراجع ))

#### أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد الصمادي، بلال الخزعلي (١٩٩٣): فاعلية العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، دراسات العلوم التربوية، ٣٣ (١)، ١٣٤ - ١٤٦.
- ٢- أحمد بن موسى محمد؛ إبراهيم بن أحمد مسرجي (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (١٠٣)، ١١٥ - ١٨٣.
- ٣- أشرف محمد شريت (٢٠١١): "برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لخفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٥ (٩٩)، ١٢٩ - ١٩٦.
- ٤- أمل فاروق عبدالله (٢٠٢١): فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤ (٩٠)، ١ - ١١.
- ٥- آمنة عبدالعليم محمد (٢٠١٩): فاعلية برنامج علاجي بالواقع في خفض بعض الاضطرابات النفسية لدي أبناء المسجونين، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، ٧ (٢٠)، ٢١ - ٥٠.
- ٦- بشير صالح الرشيدى (٢٠٠٨): الإرشاد النفسى وفق نظرية العلاج الواقعي، الكويت، دار إنجاز العالمية والتوزيع.
- ٧- جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٣): نظريات الإرشاد النفسى المعرفى والإنسانى، (ط١)، عمان، الأهلية للنشر.
- ٩- حسام أحمد محمد (٢٠١١): فعالية الإرشاد بالواقع فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية فى علم النفس، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ١٠ (١)، ص ١٩ - ٥٣.
- ١٠- حسام محمود زكى (٢٠١٧): فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف المكيفيلية لدى المتفوقين دراسيا بجامعة المنيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٨ (١)، ١٣ - ٥٠.

- ١١- رأفت عوض السعيد (٢٠١٥): فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (١٢)، ٤٢٦-٣٦٢.
- ١٢- سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩): فعالية الارشاد بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩ (٦٠)، ١٦٧ - ٢١٣.
- ١٣- سيد عبد العظيم، محمد عبد التواب (١٩٩٦): المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيا فيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة سيكومترية-كلينيكية، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، ١٣ (٤٢)، ٢٥٥-٢٩٤.
- ١٤- شيماء محمود أحمد (٢٠٢١): برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الإنفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (٣٦)، ٢٩٤-٣٣٨.
- ١٥- صبحى عبدالفتاح (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠ (١)، ٣٥٧-٣٨٤.
- ١٦- عبد المنعم على عمر (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي تكاملي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٣ (٣)، ١١٦-٢٢٦.
- ١٧- عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٧): العلاج النفسى الواقعى مفاهيمه النظرية وتطبيقاته الإرشادية أسرياً ومدرسياً، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١٤، ٥٧٩-٦٢٧.
- ١٨- فاطمة أبو رمان (٢٠٠٨): أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- ١٩- فيكتور إيميل فرانكل (٢٠١١): الإنسان والبحث عن المعنى : معنى الحياة والعلاج بالمعنى. ترجمة طلعت منصور، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ٢٠- فيكتور فرانكل (٢٠٠٤): إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.
- ٢١- محمد على حسن (٢٠١٠): "توجهات نظرية للعلاج بالواقع"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢٦)، ص ١٣١ - ١٥٤.
- ٢٢- محمد محروس الشناوى (١٩٩٥): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، (ط١)، القاهرة: دار غريب.
- ٢٣- محمد محروس الشناوى (٢٠١٦): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع.
- ٢٤- مروة نشأت معوض (٢٠١٨): فعالية برنامج إرشاد بالواقع في تحسين الذكاء الإنفعالي لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٣(١٠)، ١٥-٢٤٤.
- ٢٥- مصطفى على الحديبي (٢٠١٢): فعالية العلاج بالمعنى في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٢٦- نادر فهمى الزيود (٢٠٠٨): "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، (ط٢)، عمان: دار الفكر.
- ٢٧- ناصر سيد جمعة (٢٠١١): فاعلية الإرشاد بالواقع في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمى التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١ (٢٧)، ١٢٢ - ٢٢٠.
- ٢٨- هانى فؤاد سيد (٢٠٢١): فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين، مجلة البحث العلمى في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢ (١٢)، ٤٣٠-٤٧٨.
- ٢٩- هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠٠٥): دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الإليكسيزيميا) والمخادعة/المخاتلة (الميكافيلية)، المؤتمر السنوي الثاني عشر (الإرشاد النفسي من اجل التنمية في عصر المعلومات)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١)، ١-٤٠.

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

- 30- **Abell, L., Quaker, P., Brewer, G., Barlow, A., Stylianou, M., Henzi, P., & Barrett, L. (2015):** Why Machiavellianism Matters in Childhood: The Relationship Between Children's Machiavellian Traits and Their Peer Interactions in a Natural Setting. *Europe's Journal of Psychology*, 77(3), 484-493.
- 31- **Al Ain, S., Carre, A., Fantini-Hauwel, C., Baudouin, J. Y., & Besche-Richard, C. (2013):** What is the emotional core of the multidimensional Machiavellian personality trait? *Frontiers in Psychology*, 4, 454.
- 32- **Arefi, M. (2010):** Present of a causal model for social function based on theory of mind with mediating of Machiavellian beliefs and hot empathy. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 5, 694-697.
- 33- **Arefi, M. (2012):** The relation between relational/overt aggression and prosocial behavior with Machiavellianism and Empathy in Iranian primary school. *Global Journal of Guidance & Counseling*, 2, 21-26.
- 34- **Austin, E., Farrelly, D., Black, C. & Moore, H. (2007):** Emotional intelligence, machiavellianism and emotional manipulation: does ei have a dark side?. *Personality and Individual Differences*, 43, 179-189.
- 35- **Ayuba, 1.(2014):** Logotherapy, Towards a Preventive Strategy Againsts Devastating Crisis Situation in Nigeria, *Research Journal in Engineering and Applied Sciences*, 4(2),39-42.

- 36- **Birkas, T. B. B., & Kerekes, Z. (2008):** The presence of others, prosocial traits, Machiavellianism: a Personality X Situation approach. *European Journal of Social Psychology*.
- 37- **Brankley, A. & Rule, N. (2014):** Threat perception: How psychopathy and machiavellianism relate to social perceptions during competition. *Personality and Individual Differences*, 71, 103-107.
- 38- **Brewer, G., & Abell, L. (2015):** Machiavellianism in long-term relationships: Competition, mate retention and sexual coercion. *Scandinavian Journal of Psychology*, 56(3), 357-362.
- 39- **Brewer, G., Abell, L. & Lyons, M. (2013):** It's not just a man-thing: testing sex as a moderator between peer attachment and machiavellianism, competition and self-disclosure. *Individual Differences Research*, 77(3), 114-120.
- 40- **Corey, G. (2009):** *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. Eight Edition. United States of America.
- 41- **Corey, G. (2013):** *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy*. Tenth Edition. New York: Books/ Cole Publishing.
- 42- **Czibor, A., Vincze, O., & Bereczkei, T. (2014):** Feelings and motives underlying Machiavellian behavioural strategies; narrative reports in a social dilemma situation [Article]. *International Journal of Psychology*, 49(6), 519-524.
- 43- **Dahling, J., Kuyumcu, D., & Librizzi, E. (2012):** Machiavellianism, unethical behavior, and well being in



- organizational life. Handbook of unethical work behavior: Implications for individual well-being, 183-194.
- 44- Didelot, M., Hollingsworth, L. & Buckemeyer, J. (2012):** Internet addiction: a logotherapeutic approach. Journal of Addictions & Offender Counseling, 33, 18-33.
- 45- Ebadi, Z., Pasha, R., Hafezi, F., Eftekhar, Z. (2020):** Effectiveness of Reality Therapy based on choice theory on marital intimacy and satisfaction. Journal of Midwifery and Reproductive Health, 8(2), 2230-2239.
- 46- Erdem, A.(2019):** An Evaluation of the Evil Characters in Shakespeare's Four Main Tragedies in terms of Machiavellian Principles (Shakespeare'in Dort Temel Tragedy asmdaki Kotu Karakterlerin Machiavelli Prensipleri Acisindan Degerlendirilmesi) [Article], Journal of Social Sciences, 18(3), 1037-1049.
- 47- Gkorezis, P., Petridou, E., & Krouklidou, T. (2015):** The Detrimental Effect of Machiavellian Leadership on Employees' Emotional Exhaustion: Organizational Cynicism as a Mediator [Article]. Europe's Journal of Psychology, 77(4), 619-631.
- 48- Glasser, W, (2006):** Reality Therapy: International Journal of Reality Therapy (<http://www.realitytherapy.co.uk/services.html>) 1 – 3.
- 49- Glasser, W, Reality Therapy:** A new approach to psychiatry, Harper Collins, 1975.
- 50- Glasser, W. (1997):** Reality Therapy in action, New York: HarperCollins.

- 51- Glasser, W. (2002): Unhappy teenagers. New York: HarperCollins.
- 52- Jacobs, M. (2018): The Challenge Of Complexity In Society: Meaning Making At The Edge Of Chaos., Corvallis, Oregon, Usa. 1-31.
- 53- Jones, D., & De Roos, M. (2017): Machiavellian flexibility in negative mate retention [Article], Personal Relationships, 24(2), 265-279.
- 54- Jones, D., & Paulhus, D. (2009): Machiavellianism, in M. Leary., & R. Hoyle (Eds.), Individual differences in social behavior, New York: Guilford,(93- 108).
- 55- Jones, D., & Paulhus, D. (2014): Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. Assessment, 21(1), 28-41.
- 56- Judge, T., Piccolo, R., & Kosalka, T. (2009): The bright and dark sides of leader traits: A review and theoretical extension of the leader trait paradigm. Leadership Quarterly, 20, 855-875.
- 57- Kareshki, H. (2011): Relation among Machiavellianism Belief and Goal Orientations in Academic Situations. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 12, 414-418.
- 58- Kim, Y. S. (2001): The development and effects of a reality therapy parent group counseling program. International Journal of Reality Therapy, 20(2), 4-7.
- 59- Lang, A. (2014): Machiavellianism and personality disorder: their relationship in the mirror of interpersonal attitudes. Orvosi Hetilap, 155(40), 1584-1588.
- 60- Lang, A. (2016): Perceived childhood emotional is associated with in men but not in Psychological Bulletin, 47(1), 136-140.

- 61- **Lisagor, M. (2014):** Encyclopedia of psychotherapy and Religion, US: Springer.
- 62- **Luka, E. (2002):** Logo therapy In. Kaslow, W.(Ed) : Comprehensive Handbook of psychotherapy,. New York: John Wiley & Sons. Inc, (333 - 356)
- 63- **Lukas, Elisabeth: Hirsch, Bianca Zwang (2002) -** Logo therapy, in Kaslow, Florence W (Ed) Comprehensive handbook of psychotherapy: and mental Health (28).
- 64- **Mabeus, D: Rowland, K, D (2016):** Reality Therapy in a Middle School setting: Altering a student's perception, Georgia School Counselors Association Journal, (23) , 48-52.
- 65- **Maria Marshall; Edward Marshall (2012):** Logo therapy Revisited: Review of the Tenets of Vikotr E. Frank's logo therapy. Ottawa institute of Logo therapy. ISBN 978-1-4781-9377 -7.
- 66- **Martinez, E.Y. &Florez, L.A. (2015):** Meaning-Centered psychotherapy : A Socratic Clinical practice, Journal of Contemporary psychotherapy, 45(1),37-48.
- 67- **Mason, P., & Dye, L. (2017):** Attending to Basic Needs: Implementing Reality Therapy in School Counseling Decision – Making Skills, International Journal of Choice Therapy, v (37), No. 1, 45 – 57.
- 68- **McHoskey, J.W. (2001):** Machiavellianism and Individual Differences, 31(5), 791-98.
- 69- **Miao, C., Humphrey, R. H., Qian, S., & Pollack, J. M. (2019):** The relationship between emotional intelligence and the dark triad personality traits: a meta-analytic review. Journal of

Research in Personality, 78, 189-197.

- 70- Mirzaaghazadeh, M., Farzan, F., Amirnejad, S., & Hosseinzadeh, M. (2016):** Assessing the correlation of Machiavellian beliefs, spiritual intelligence and life satisfaction of Iran's national team athletes (The Iranian national athletes as a Case Study). Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences, 2(3), 88-93.
- 71- Mishler, J. A. & Cherry, S. (2014):** Correlating Glasser's choice theory to the behavioural requirement of IDEA. ERIC, Ed.
- 72- Mostafa, M. M. (2007):** A study of Machiavellian orientation among marketing students in Egypt [Article]. College Student Journal, 41(1), 223-238.
- 73- Rass, J. (2000):** An evaluation of the Logo therapeutic techniques of Victor Franklin. Master theses, the University of Zululand.
- 74- Rauthmann, J. & Will, T. (2011):** Proposing a multidimensional machiavellianism conceptualization. Social behavior and personality, 39(3), 391-404.
- 75- Reker, G. (1994):** Logo therapy and. Logo therapy : Challenges Opportunities, and Some Empirical Findings, International Forum Logo therapy, 17(1), 47-55.
- 76- Richmond, K. (2001):** Ethical reasoning, machiavellian behavior, and gender: the impact on accounting students' ethical decision making. Doctor of Philosophy, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University.
- 77- Ruiz-Palomino, P., & Banon-Gomis, A. (2017):** The negative impact of chameleon-inducing personalities on employees' ethical work intentions: The mediating role of

- Machiavellianism. *European Management Journal*, 35(1), 102-115.
- 78- **Shafie, A. A., Kahar, N. F., Rahimi, M. K., & Ahmad, R. B. (2019):** The effectiveness of Reality Group Counseling Therapy in Enhancing multiple intelligence among Malaysian students with the tendency of problematic internet use (PIU). *International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences*, 9 (6), 247-258.
- 79- **Sheikhi, S., Issazadegan, A., Norozy, M., & Saboory, E. (2017):** Relationships between alexithymia and Machiavellian personality beliefs among university students [Article]. *British Journal of Guidance & Counselling*, 45(3), 297-304.
- 80- **Sherry, S., Hewitt, P., Besser, A., Flett, G. & Klein, C. (2006).** Machiavellianism, trait perfectionism, and perfectionistic self-presentation. *Personality and Individual Differences*, 40, 829-839.
- 81- **Sunawan, S, & Junmei, X (2016):** An application model of Reality Therapy to Develop Effective Achievement Goals I Tier Three Intervention, *International Education Studies*; vol. 9, p 16-26
- 82- **Sutton, J., & Keogh, E. (2001).** Components of Machiavellian beliefs in children: relationships with personality. *Personality and individual differences.*, 30(1), 137-148.
- 83- **Taylor, B. (2018).** Machiavellianism, Cognition, and Emotion: Understanding How the Machiavellian Thinks, Feels, and Thrives. Psych Central.

- 84- **Wastell, C. & Booth, A. (2003).** Machiavellianism: an alexithymic perspective. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 22(6), 730-744.
- 85- **Wilson, D. S., Near, D., & Miller, R. R. (1996).** Machiavellianism evolutionary literatures. *Psychological bulletin*, 119(2), 285.
- 86- **Wisse, B., & Sleebos, E. (2016).** When the dark ones gain power: Perceived position power strengthens the effect of supervisor Machiavellianism on abusive supervision in work teams. *Personality and Individual Differences*, 99, 122-126.
- 87- **Wong, P (2012).** Encyclopedia of psychotherapy, Vol.(2),(pp.107-113), New York: Elsevier science.
- 88- **Wubbolding, R, (2013).** Reality Therapy for the 21st, Century, ISBN 9781135057985, p33-60
- 89- **Wubbolding, R. (2017).** Reality Therapy and self evaluation: the key to client change. Alexandria: American Counseling Association.
- 90- **Zaiser, R. (2005).** Working on the noetic dimension of man: Philosophical practice, logotherapy, and existential analysis. *Philosophical Practice*, 7(2), 83-88.